

# المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

## **Copyright and Permission to Copy**

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

## كِتَابُ أَيُّوبَ

### أَيُّوبُ الصَّالِحُ

- ١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوَصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَزِيهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيْرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ حَمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَغْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ. ٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرُ أَحَدِ أَبْنَائِهِ لِيُقِيمَ وَلِيْمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُنَّ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيْمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقَدِّمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعْنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ». وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا. ٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَتَفَقَّحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّيِ فِيهَا». ٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟» ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟ ١٠ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْتَلِكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

\* ١:٦ الملائكة حرفياً «أبناء الله.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُكَ، لَكِنْ لَا تَوَدَّ جَسَدَهُ.»  
خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

### أَيُوبُ يَفْقِدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَبْنَاءُ أَيُوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبِكْرِ.  
١٤ فَجَاءَ إِلَى أَيُوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كَمَا نَحَرْتُ الْأَرْضَ بِالثَّيْرَانِ، وَكَانَتْ الْحَمِيرُ تَرَعِي إِلَى جَانِبَيْهَا. ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْئِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ\* وَالتَّهَمَّتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»  
١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، بِكَرْكٍ، ١٩ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتْ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

٢٠ فَهَضَّ أَيُوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حُزْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مَرَارًا.  
٢١ وَقَالَ:

«عَرِيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،  
وَعَرِيَانًا سَاعُدُ.  
اللَّهُ أَعْطَى،

\* ١:١٦ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرْفِيًّا «نَارُ اللَّهِ.»

وَاللَّهُ أَخَذَ.

فَلْيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ ..

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّهِمِ اللَّهَ بِالظُّلْمِ!

### الشَّيْطَانُ يَهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

٢ ١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ\* ذَاتَ يَوْمٍ لِكِي يَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّي فِيهَا». ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ عَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِنَزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأُدْمِرَهُ بِلا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ! فَإِلْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُوذِي عَظْمَهُ وَحَمَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!» ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَتْبِقْ عَلَيَّ حَيَاتِهِ.» ٧ فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ مُؤَلِمَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحْكَّ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَيْنُ لِلَّهِ وَمُتٌ!» ١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ نَقَبُلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقَبُلُ الشَّرَّ؟» فَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

\* ٢: ١ الْمَلَائِكَةُ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

† ٢: ٩ الْعَيْنُ لِلَّهِ وَمُتٌ حَرْفِيًّا «بَارِكِ اللَّهُ وَمُتٌ!» وَهِيَ صِيغَةٌ مُجَازِيَةٌ لِتَخْفِيفِ حِدَّةِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ هُوَ ضِدُّ اللَّفْظِ الْمَنْطُوقِ.

## أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَابِيبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بَيْوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ أَلْفَازُ التِّيمَانِيِّ وَبِلَدِّ الشُّوْحِيِّ وَصُوفَرِ النِّعْمَانِيِّ. فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيَعْزُوهُ. ١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

## أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

٣ ١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ، ٢ وَقَالَ: ٣ «لَيْتَهُ مَجِي ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتَلِكِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قَالُوا فِيهَا  
حَبَلَتْ أَمْرَأَةٌ بَوْلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ مُظْلَبًا،  
وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.  
لَيْتَ النُّورَ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرِيَاهُ.  
وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ خِيَمَتْ فَوْقَهُ،  
وَعَمَّرَتْهُ ظُلُمَاتِ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَّا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،  
فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتَهَا،  
وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،

- وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.  
 ٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً  
 وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرْجِ.  
 ٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْآيَامَ،  
 وَيُوقِظُونَ لُوْيَاثَانَ،\*  
 لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.  
 ٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
 وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَضَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.  
 لَيْتَهَا لَمْ تَرْ خِيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.  
 ١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،  
 وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.  
 ١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيْتًا؟  
 لِمَ لَمْ أَنْتَه فُورَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟  
 ١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،  
 وَثَدْيَانِ لِأَرْضِعَ مِنْهُمَا؟  
 ١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،  
 لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُزْعِجُنِي شَيْءٌ،  
 وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا  
 ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُشِيرِينَ  
 الَّذِينَ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.  
 ١٥ أَوْ مَعَ النَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ

\* ٣:٨ لُوْيَاثَانَ الْأَغْلَبُ أَنَّهُ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ. وَكَانَتْ انْخِرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحْرَةَ يُسَيِّطِرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ فَيَبْتَلِعُ الشَّمْسَ! مِمَّا يَسْبَبُ ظَاهِرَةَ كَسُوفِ الشَّمْسِ.

وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمْكِنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،

فَأَكُونَ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهَنَّاكَ يَتَوَقَّفُ الْمُجْرِمُونَ عَنْ إِثْمِهِمْ،

وَيَسْتَرْجِحُ الْمُرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

لَا نَهُمُ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهَدِهِمُ الْخَئِيفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،

وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النُّفُوسِ الْمُرَّةِ؟

٢١ فَهُمْ يَرْغَبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

يَبْحَثُونَ عَنْهُ كَمَا يَنْقَبُونَ عَنْ كَنْزٍ مَدْفُونٍ.

٢٢ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرَجِ

يَغْنُونَ بِابْتِهَاجٍ،

عِنْدَمَا يَصِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ!

٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةٌ لِإِنْسَانٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سَيَاجًا؟

٢٤ هَا إِنَّ تَهْدِي يَأْتِي إِلَيَّ فِي كَالْخَبِزِ،

وَأَتَانِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.

٢٥ مَا خَفْتُ مِنْهُ هَجْمَ عَلِيٍّ،

وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْزَعُ مِنْهُ.

٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،

وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

### حَدِيثُ أَلِفَازٍ

١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِي:

٢ «هَلْ سَتَنْزِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟

لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟

٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،

وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

٤ أَقَامْتُ كَلِهَاتِكَ الْعَاثِرِينَ وَثَبْتُهُمْ،

وَقَوَّتُ عَزَائِمَ الضَّعَفَاءِ.

٥ أَمَّا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُزِجُكَ،

يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرِبُ.

٦ أَمَا نَبِيٌّ يَتَقَوَّكُ؟

أَمَا أَسَسْتَ رِجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟

٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيءٍ هَلْكَ،

وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟

٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنْ الَّذِينَ يَحْرَثُونَ الشَّرَّ

وَيُزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،

هَمُّ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ.

٩ نَفْحَةُ اللَّهِ تَقْتُلُهُمْ،

وِغَضَبِهِ الْعَاصِفُ يَلْتَهُمْ.

١٠ فَيَنْقَطِعُ زَيْبِرُ الْأَسَدِ وَزَمْجَرَتُهُ الْغَاضِبَةُ،



وَتَكْسِرُ أَسْنَانَ الْأَشْبَالِ.

١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ

حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،

وَيَتَشَتَّى أَشْبَاهَهُ.

١٢ «وَجَاءَتْني رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا

إِذِ التَّقَطْتُ أُذُنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَنِي كَوَايِسِي،

عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،

فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجْهِي،

فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،

لَكِنِّي لَمْ أُمَيِّزْ شِكْلَهَا.

وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتُ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،

أَمْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّقِي بُخْدَامَهُ،

وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

- ١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،\*  
 أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟  
 أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشْرَةٍ؟  
 ٢٠ وَيَضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.  
 وَلَا نَهُمُ غَيْرَ رَاسِخِينَ،  
 يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ٢١ أَفَلَا تَقْتُلُ جِبَالَ خِيَامِهِمْ،  
 لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟»

١ «إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،

فَمَنْ يُجِيبُكَ؟

وَأِلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلْجَأُ؟

٢ لِأَنَّ الْغَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،

وَالْحَسَدُ يَذْبَحُ الْأَبْلَهَ.

٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمْدُ جُدُورَهُ،

وَجَفَاةً هَدَمَ مَسْكَنَهُ!

٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،

يَهْزَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.

٥ يَا أَكْلَ الْجَائِعِ حِصَادَهُ،

وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ،

وَيَشْتَبِي الْجَشْعُونَ ثَرَوَتَهُ.

\* ٤:١٩ بيوتاً من طين أي «... أجساداً من تراب.»

- ٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،  
وَلَا تَنْبُتُ الْمَعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.
- ٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلِدُونَ الْمُصِيبَةَ،  
تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ إِلَى الْأَعْلَى.
- ٨ أَمَّا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،  
وَأَخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.
- ٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ  
الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،  
الْأَعْمَالِ الْمُهَيْبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.
- ١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،  
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.
- ١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِّينَ،  
وَيُحْسِنُ حَالَ مَنْ سَوَدَّ الْحُزْنَ حَيَاتِهِمْ.
- ١٢ هُوَ الَّذِي يُجِبُّ مُؤَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،  
لِنَلَا يَنْجِحُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.
- ١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحِكْمَاءَ بِذَكَائِهِمْ،  
فَيَفْشَلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.
- ١٤ تَوَاجَهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضْحِ النَّهَارِ،  
وَيَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،  
كَمَا فِي الظَّلَامِ.
- ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْلِصُ الْفَقِيرَ  
مِنْ سَيَاطِ أَفْوَاهِهِمْ،  
وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لَهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،  
وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فِيهِ!

١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرَفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ.

يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ.

١٩ يَخْلُصُكَ مِنَ الضِّيقاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ أَيضًا.\*

٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَجْحِيكَ مِنَ الْمَوْتِ،

وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.

٢١ يَجْحِيكَ مِنَ اقْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ

الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،

فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَحْشَى الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.

٢٢ تَهْزَأُ بِالْحَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،

وَوَحُوشُ الْبَرِيَّةِ لَا تُخْفِكَ.

٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،

وَتَسَالِمُكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ.

٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،

وَتَتَفَقَدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنقُوصٍ.

٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْزُقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،

وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ بَعْدَ أَوْرَاقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.

\* ١٩:٥ يَخْلُصُكَ ... أَيضًا حَرْفِيًّا: «يَخْلُصُكَ مِنْ سِتِّ ضِيقَاتٍ، وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتِكَ كَامِلَةً،  
 فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحَبُوبِ النَّاسِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.  
 ٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،  
 وَهُوَ هَكَذَا ...  
 فَاسْمَعِ وَتَعَلَّمِ أَنْتَ.»

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى أَلِفَازٍ

٦  
 ١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:  
 ٢ «أَه لَوْ أَمَكْنَ وَزَنُ عَذَابِي  
 وَوَضَعُ مَصَابِييَ كُلِّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.  
 ٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.  
 لَذَا كَلِمَاتِي طَائِشَةٌ.  
 ٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،  
 وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمِّهَا اللَّاذِعَ.  
 حُشِدَتْ أَسْلِحَةُ اللَّهِ الْخُفَيْفَةُ لِقِتَالِي.  
 سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،  
 حِينَ لَا تُوَاجِهُ مُصِيبَةً.  
 ٥ لَكِنْ حَتَّى الْجَمَارُ لَا يَتَذَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ عَشْبٌ.  
 وَلَا الثَّورُ يَخُورُ وَلَدَيْهِ عَلْفٌ.  
 ٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟  
 أَمْ هُنَاكَ نَكْهَةٌ فِي بَيَاضِ الْبَيْضِ؟  
 ٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،

فَهِئَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!

٨ «لَيْتَ طَلَبْتِي تُسْتَجَابُ،

فِيُعْطِيَنِي اللَّهُ مَا أَشْتَهِيهِ.

٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.

لَيْتَهُ يَدْمِرُنِي تَدْمِيرًا بِضَرْبَةِ خَاطِفَةٍ مِنْ يَدِهِ.

١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:

أَنْبِي لَمْ أَتَجَاهَلْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،

رُغْمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.

١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعْطِيَنِي رَجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،

وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَنَّى طُولَ الْعَمْرِ؟

١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصَّخُورِ،

أَمْ أَنْ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِزِ؟

١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةٍ تَعِينِي،

وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ أَخَذَ مِنِّي.

١٤ «يَحْتَاجُ الْيَأْسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،

حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.

١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،

كَسِيلِ الْوَادِي يَعْبُرُونَ.

١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ

الَّذِي يُعْطِي التَّلْجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَحْفُفُ،

تَحْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.

١٨ تَتَلَوَى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،

- ثُمَّ تَحْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ .  
 ١٩ تَبَحُّ قَوَافِلُ تِيَاءٍ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ ،  
 وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ .  
 ٢٠ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ ،  
 فَخَابَتْ آمَالُهُمْ !  
 ٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجِدَاوِلِ ،  
 رَأَيْتُمْ تَعَاسَتِي فَارْتَعِبْتُمْ .  
 ٢٢ فَهَلْ قُلْتَ لَكُمْ أُعْطُونِي شَيْئًا ؟  
 أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي ؟  
 ٢٣ هَلْ قُلْتَ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدٍ مِنْ يَضْطَهِدُنِي ؟  
 أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرِيعُونَنِي ؟  
 ٢٤ « عَلِمُونِي وَأَنَا أَصَمْتُ ،  
 وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ .  
 ٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّابِئَةُ !  
 لَكِنْ مَاذَا تُبْرَهِنُ أَقْوَالَكُمْ ؟  
 ٢٦ أَنْتُمْ أَنْتَقَادَ كَلَامِي ،  
 وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَأْسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجْرَدَ رِيحٍ ؟  
 ٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تَلْقُونَ فُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ ،  
 وَتُسَاوِمُونَ عَلَى صَدِيقِكُمْ .  
 ٢٨ وَالْآنَ تَمَعْنُوا فِي وَجْهِي ،  
 فَإِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ .  
 ٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قَلَّمْتُ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي .  
 أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ .

٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،  
أَمْ لَمْ يَعْدِ يَمِيزِ مِذَاقَ الظُّلْمِ؟

١ «أَلَا يَكَاغُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟  
أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟

٢ يَشْتَاقُ كَعْبَدٍ إِلَى الظِّلِّ،  
وَيَنْتَظِرُ أَجْرَتَهُ بِلَهْفَةٍ.

٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْرًا عَقِيمَةً،  
وَأُعْطِيتُ نَصِيبِي مِنْ لَيَالِي الشَّقَاءِ.

٤ إِذَا نَمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»  
وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بِطَبِئًا،

وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.

٥ جَسَدِي مَغْطَى بِالذُّودِ وَالطَّيْنِ،  
وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَفْتِحُ.

٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكْوَكِ فِي الْمِغْرَلِ،  
وَتَنْتَهِي بِأَلَا رَجَاءٍ.

٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرٍ،  
وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.

٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.  
تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِأَلَا عَوْدَةٍ.

٩ وَكَمَا يَحْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،  
كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،  
لَا يَصْعَدُونَ.



١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،  
وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لِهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.

وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.  
سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ\*  
لَتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قَلْتُ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،  
وَيَجْعَلُ السَّرِيرَ هَمِي عِنْدَمَا أَشْكُو،

١٤ فَإِنَّكَ تُخَفِّنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،  
وَتُرْعِنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ فَأَخْتَارُ الْخَنَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.

١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،  
وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٧ لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.  
حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟

١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

١٩ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

٢٠ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

٢١ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

٢٢ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

٢٣ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

٢٤ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

٢٥ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

٢٦ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

٢٧ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

٢٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

٢٩ لَمْ لَا تُبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

\* ٧:١٢ يَمُّ أَمِ التَّنِينِ تَذَكُّرُ الْأَسَاطِيرِ الْكِنَعَانِيَّةِ «يَم» بِاعْتِبَارِهِ إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّنِين» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

حَتَّىٰ أَبْلُغَ رِيقِي؟  
 ٢٠ هَبْ أَنِّي أَخْطَأْتُ،  
 فَكَيْفَ فِي وَسْعِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟  
 لِمَ اسْتَهْدَفْتَنِي؟  
 وَمَاذَا صَرْتُ عَبْثًا عَلَيْكَ؟  
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغَاضَىٰ عَنِّي؟  
 لِأَنِّي سَأْضَطَّجُ قَرِيبًا فِي تَرَابِ الْقَبْرِ.  
 تَبَحُّثْ عَنِّي فَلَا تَجِدْنِي.»

### حَدِيثُ بِلْدَدٍ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيِّ:  
 ٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟  
 مَا كَلِمَاتِكَ سِوَىٰ هَوَاءٍ!  
 ٣ فَهَلْ يَعُوجُ اللَّهُ عَدْلُهُ؟  
 أَمْ يَغْيِرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟  
 ٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبْنَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،  
 فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَىٰ شَرِّهِمْ.  
 ٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَىٰ اللَّهِ،  
 وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،  
 ٦ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،  
 فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،  
 وَيُرْدُ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.»

٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِي الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،

وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.

٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأَمْسِ،

وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.

١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يَكْهِنُونَكَ؟

أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟

١١ «هَلْ يَنْمُو نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعٌ؟

أَمْ هَلْ يَنْمُو الْقَصْبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟

١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،

وَتَجْفُ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.

١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ اللَّهَ.

إِذَا يَخِيبُ رَجَاءُ الشَّرِيرِ.

١٤ يَخِيبُ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،

لأنه كَمَنْ يَتَّقُ بِخِيوطِ عَنَكُبُوتٍ.

١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمَدُ،

وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْمَلُ.

١٦ فَيَكُونُ كَنَبْتَةِ رَطْبَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،

تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بَسْتَانٍ.

١٧ جَذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْمَجَارَةِ.

تَنْمُو بَيْنَ الصَّخُورِ.

١٨ وَإِذَا اقْتُلَعَتْ،

يُنْكِرُهَا مَكَانَهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتِكَ مِنْ قَبْلُ.

١٩ هَكَذَا تَذْوِي حَيَاةَ النَّبْتَةِ،

وَمِنَ الْأَرْضِ تَنْوُ أُخْرَى غَيْرَهَا.

٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،

وَلَا يَأْخُذُ بِبِدِّ الْأَشْرَارِ.

٢١ سَيِّئاً لَكَ ضَحْكَاً

وَشَفْتِيكَ أَغَانِي فَرَجاً.

٢٢ سَيَلْبَسُ مَبْغُضُوكَ الْخِزْيَ،

وَسَتُخْتَفِي بِبُوتِ الْأَشْرَارِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِّ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَاباً شَافِئاً

وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟

٥ هُوَ الَّذِي يَحْرِكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،

وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.

٦ هُوَ الَّذِي يَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،

- فَتَرْتَجِفُ أَسَاسَاتِهَا.  
 ٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تَشْرِقُ،  
 وَيَغْطِي النُّجُومَ فَلَا تَشُعُ.  
 ٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،  
 وَيَمْشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.  
 ٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدَّبَّ الْأَكْبَرَ  
 وَالْجَبَّارَ وَالثَّرِيًّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ.»\*  
 ١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ مَجَائِبَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،  
 وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.  
 ١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ،  
 يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحِظُهُ.  
 ١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،  
 مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،  
 أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟  
 ١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.  
 قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مَسَاعِدِي رَهَبًا.†  
 ١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟  
 وَكَيْفَ أَنْتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟  
 ١٥ فَرُغَمَ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،  
 بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي.

\* ٩:٩ الدَّبُّ ... الجنوب جميعها مجموعات نجمية معروفة.

† ٩:١٣ رَهَبٌ تَتَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْلٌ لِلشَّرِّ وَلَا عِدَاءَ لِلَّهِ.

- ١٦ حَتَّىٰ إِن دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،  
لَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْعِقُنِي إِلَىٰ صَوْتِي!
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمِصَابٍ كَالْعَاصِفَةِ،  
وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.
- ١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي،  
بَلْ يُشْعِنِي مَرَارَةً.
- ١٩ إِن كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةٍ، فَهُوَ أَقْوَىٰ.  
وَإِن كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدَلٍ،  
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَىٰ مُحَاكَمَةٍ؟
- ٢٠ رَغِمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغِمَ بَرَاءَتِي،  
فَإِنَّمَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُذْنِبًا.
- ٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،  
وَلَا أَهْتُمُ لِنَفْسِي.  
أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.
- ٢٢ أَقُولُ إِن هُنَاكَ نَتِيجَةٌ وَاحِدَةٌ:  
اللَّهُ يُنْهِي حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.
- ٢٣ فَإِن جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،  
أَيُّضًا لِّلَّهِ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟
- ٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،  
وَقَدْ حَجَّبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاةِ.
- إِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟
- ٢٥ «أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي  
تَعْدُو هَارِبَةً،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.

٢٦ تَمْرٌ كَسَفِنِ الْقَصَبِ.

تَنْقُضُ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْسِي شَكْوَايَ وَحَزْنِي،

وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي،

٢٨ أَظَلُّ أَخْشَى كُلِّ الْمَيِّ،

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تَبْرِيَنِي.

٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِبًا،

لِمَاذَا تُعَبِّئُ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِثَلَجٍ مَذَابٍ،

وَنَقَيْتُ يَدِي بِالصَّابُونِ،

٣١ فَسَيَعْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَآوِيَةِ،

إِلَى أَنْ تَشْمِزَ ثِيَابِي مِنِّي.

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،

أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعًا فِي مُحْكَمَةٍ.

٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطٍ بَيْنَنَا،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِينَانَا.

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،

فَلَا يَرُعِبُنِي رُعبًا.

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،

أَمَّا الْآنَ فَلَا أَسْتَطِيعُ.

- ١ «عَفْتُ حَيَاتِي،  
سَأَنْطِقُ بِشُكْوَايَ،  
وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.  
٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدْنِي،  
عَرَّفَنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ.  
٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَظْهِنِي وَتَرَفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟  
بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَيَّ مَخْطَطَاتُ الْأَشْرَارِ؟  
٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانَ،  
أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟  
٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،  
فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟  
٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَشُ عَنِّي  
وَتَبْحَثُ عَنِّي خَطِيئَتِي،  
٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،  
وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.  
٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،  
حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.  
٩ أَذْكُرُ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،  
فَهَلْ تَرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تَرَابٍ.  
١٠ أَلَمْ تُسَكِّنْنِي كَمَا يُسَكَّبُ الْحَلِيبُ،  
وَتُخَثِّرَنِي كَمَا يُخَثَّرُ الْجَبْنُ؟  
١١ أَلْبَسْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا،



- وَسَجَّجْتَنِي مَعًا بِعِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.  
 ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،  
 وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.  
 ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَّتُكَ الْمَكْتُومَةَ،  
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.  
 ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ سَتْرَاقِبِي،  
 وَلَنْ تُبْرِئَنِي مِنْ شَرِّي.  
 ١٥ إِنْ تَعَدَيْتَ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!  
 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.  
 أَنَا فِي خِزْيٍ كَامِلٍ،  
 وَكُلِّي الْآمَ.  
 ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،  
 وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمِيزَ عِظْمَتِكَ عَلَيَّ.  
 ١٧ تَسْتَدْعِي شُهُودًا كَثِيرِينَ ضِدِّي،  
 وَيَزِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ.  
 فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.  
 ١٨ لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟  
 لِمَ لَمْ أُمَّتْ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟  
 ١٩ لِيَتْنِي لِمَ أَوْلَدَ قَطُّ،  
 لِيَتْنِي نَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.  
 ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟  
 فَدَعْنِي إِذَا، فَاسْتَمْتِعْ قَلِيلًا،  
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ

إِلَى مَكَانِ الظُّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،  
 ٢٢ مَكَانِ ظُلْمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوْتِ،  
 أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كَظُلْمَةٍ عَمِيقَةٍ.»

### حَدِيثُ صُوفَرٍ

- ١ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَانِيَّ:
- ٢ «هَلْ سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟
- وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةَ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ ثُرَثُرَتِهِ؟
- ٣ هَلْ يُسْكِتُ كَلَامُكَ الْفَارِغِ السَّامِعِينَ؟
- وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُخْجَلُكَ؟
- ٤ تَقُولُ حُجْبِي صَاحِبَةً،
- وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ يَا اللَّهُ.
- ٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ،
- وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،
- ٦ وَيُعْلِنُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،
- لَأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.
- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!
- ٧ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،
- أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟
- ٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،
- فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟
- وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ،

- فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟  
 ٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،  
 وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.  
 ١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحِكْمَةِ،  
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَهُ؟  
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيكَ الْبَاطِلِينَ.  
 حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهُ؟  
 ١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهَمًا،  
 حِينَ يَلِدُ الْحَمَارُ الْبَرِّيَّ إِنْسَانًا!  
 ١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،  
 وَمَدَدْتَ يَدَكَ لِحُوهٍ،  
 ١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،  
 وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،  
 ١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ نَجْلِ مِنْ عَيْبٍ،  
 وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلَا خَوْفٍ.  
 ١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسَى ضَيْقَكَ،  
 وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كِمَيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.  
 ١٧ سَتَسْطَعُ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ،  
 وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.  
 ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رَجَاءً،  
 تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمٍّ.  
 ١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،  
 لَنْ يَرْهَبِكَ أَحَدٌ.

سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.  
 ٢٠ أَمَّا عِيُونَ الْأَشْرَارِ فَنَبِيلِي.  
 لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،  
 وَرَجَاؤُهُمُ الْأَخِيرُ يَمْضِي كَالرَّيْحِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفِرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
 ٢ «لَا بَدَّ أَنْتُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.  
 وَتَمُوتُ الْحِكْمَةُ بِمَوْتِكُمْ!  
 ٣ لَكِنْ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلِكُمْ،  
 فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ.  
 فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟  
 ٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُضْحَوَكَةً لِأَصْدِقَائِي.  
 يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،  
 فَاسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.  
 فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يَصْبِحُ أُضْحَوَكَةً.  
 ٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً هَانِئَةً،  
 يَسْتَخْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخَرِينَ،  
 يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!  
 ٦ بِيوتِ اللَّصُوصِ تَسْلَمُ،  
 وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!  
 مَعَ أَنْ مَصَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!»

- ٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَمُكَ،  
وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسْتَخْبِرُكَ.
- ٨ أَوْ حَدَّثَ الْأَرْضَ فَتُرْشِدَكَ،  
أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرِي لَكَ.
- ٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ  
هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا بِكَ،
- ١٠ فَهُوَ يَحْكُمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،  
وَيُرِوِحُ كُلِّ بَشَرٍ.
- ١١ أَلَا تَزِنُ الْأُذُنُ الْكَلَامَ،  
كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟
- ١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّيُوخِ،  
وَالْفُهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلًا؟
- ١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،  
لَهُ الْحُكْمُ الصَّابِتُ وَالْفُهْمُ.
- ١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.  
إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.
- ١٥ إِذَا جَزَّ الْمَطَرُ، يَجْفُ كُلُّ شَيْءٍ،  
وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.
- ١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.  
الرَّاجِحُونَ وَالْخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.
- ١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،  
وَيَجْعَلُ الْقِضَاةَ يَبْدُونَ كَحَمَقَى.
- ١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،

وَيُطَوِّفُهُمْ بِقِيُودٍ.  
 ١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،  
 وَيُنزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يظُنُّونَهَا خَالِدَةً.  
 ٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،  
 وَيَنْزِعُ حَسْنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّيُوخِ.  
 ٢١ يَسْكُبُ الْمَجْلَّ عَلَى النَّبَلَاءِ،  
 وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ.  
 ٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،  
 وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مَظْلُومٌ كَالْمَوْتِ.  
 ٢٣ يَقْوِي الْأُمَمَ، ثُمَّ يَدْمُرُهَا،  
 يُوَسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَشْتَتِ شُعُوبَهَا.  
 ٢٤ يَنْزِعُ قُوَّةَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،  
 وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقٍ.  
 ٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسَّكَارَى،  
 يَتَلَهَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،  
 وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.»  
 ٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،  
 فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَنِّي أودُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،  
 وَأَحَاجُّهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.  
 ٤ لَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،

كَلَّمُوا أَطِبَّاءَ عَاجِزُونَ.

٥ لَيْتَكُمْ تَصِمْتُونَ!

فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،

وَأَنْتَهُوا لِلْحُجَجِ الَّتِي سَأَطْرَحُهَا.

٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،

وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْغِشِّ لِمَصْلَحَتِهِ؟

٨ هَلْ تَمْتَلِقُونَ اللَّهَ،

وَتَدَافِعُونَ عَنْ قَضِيَّتِهِ؟

٩ إِنْ فَحَصَكُمُ اللَّهُ، أَيَقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟

أَمْ تَسْتَطِيعُونَ خَدَاعَهُ

كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ؟

١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مَتَحِيزِينَ فِي السَّرِّ.

١١ أَلَا يَرِعِبُكُمْ حِينَ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟

١٢ حَفِظْتُمْ أَمْثَالًا تَافِهَةً كَالرَّمَادِ يُجَادِلُونَ بِهَا،

وَأَجُوبْتُمْ هَشَّةً كَالطِّينِ.

١٣ «اصْمَتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَلِيَحْدِثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أَخَاطِرُ بِحَيَاتِي،

وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

١٥ هَلْ سَيَقْتَلُنِي اللَّهُ؟

- حَتَّىٰ لَوْ فَعَلَّ، فَرَجَائِي فِيهِ.  
 غَيْرَ أَنِّي سَادَفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.  
 ١٦ فَهُوَ نَفْسَهُ سَيَخْلُصُنِي،  
 لِأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.  
 ١٧ انْتَبِهُوا لِمَا أَقُولُ،  
 وَأَصْغُوا لِمَا أَخْبِرُكُمْ بِهِ.  
 ١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعْدَدْتُ دِفَاعِي،  
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَابِرٌ.  
 ١٩ فَمَنْ يَثْبُتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟  
 فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَأُخْرِسُ وَأَمُوتُ.  
 ٢٠ «لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،  
 حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتَبِيَ مِنْكَ.  
 ٢١ أَبْعِدْ يَدَكَ عَنِّي،  
 وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.  
 ٢٢ ادْعُنِي وَأَنَا سَأُجِيبُ.  
 أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.  
 ٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟  
 أَرِنِي أَيْنَ جَرِيمَتِي وَخَطِيئَتِي.  
 ٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،  
 وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا؟  
 ٢٥ أَتُرْعَبُ وَرَقَةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،  
 أَمْ تُطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟  
 ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذْعَةَ ضِدِّي،



وَجَعَلْتَنِي أُعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.  
 ٢٧ تَقْيِيدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْحَشَبِ،  
 تَرَأْبُ كُلِّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،  
 وَتَرَأْبُ كُلِّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.  
 ٢٨ وَأَنَا أَتْلِفُ كَشْيِي عَفْنِ،  
 كَثُوبٌ يَأْكُلُهُ الْعُثُّ.

١ «الإنسان المولود من امرأة  
 حياته قصيرة وملئته بالشقاء».

١٤

٢ كَرِهْرَةٍ تَمُو حَيَاةَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ تَذْوِي،  
 وَتَهْرَبُ كَظَلٍّ لَا يَدُومُ.  
 ٣ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَفْتَحُ عَيْنَكَ عَلَيَّ،  
 وَتَقُودُنِي إِلَى الْحَاكِمَةِ مَعَكَ.  
 ٤ «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ النَّجَسَ طَاهِرًا؟  
 لَا أَحَدًا!  
 ٥ مَا دَامَتْ أَيَّامُ حَيَاتِهِ مُحَدَدَةً سَلْفًا،  
 وَطُولُ عَمْرِهِ مَعْلُومًا لَدَيْكَ،  
 فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ.  
 ٦ أَبْعِدْ عَيْنَيْكَ عَنْهُ وَدَعُهُ وَشَأْنَهُ،  
 لَكِي يَتَمَتَّعَ بِحَيَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْأَجِيرُ.  
 ٧ «لِلشَّجَرَةِ رَجَاءٌ.  
 إِنْ قُطِعَتْ فَإِنَّهَا تَمُو مِنْ جَدِيدٍ،  
 وَأَغْصَانُهَا تَظَلُّ تَنْبِتُ.»

٨ وَإِذَا شَاحَ فِي الْأَرْضِ جِذْرَهَا،

وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جِذْعُهَا،

٩ فَبِالْمَاءِ الْقَلِيلِ تَعُودُ فَتَزْهَرُ،

وَتَنْتِجُ أَغْصَانًا كَنْبَتَةً جَدِيدَةً.

١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُضْعَفُ وَيَمُوتُ.

يَفْقَدُ الْإِنْسَانُ صِحَّتَهُ،

فَأَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟

١١ تَنْفِدُ الْمِيَاهُ مِنْ بَحِيرَةٍ،

وَيَنْشَفُ النَّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.

١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَجِعُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُ.

فَلَنْ يَسْتَيْقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،

إِلَّا حِينَ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ.

١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِينِي فِي الْهَآوِيَةِ،

وَتُخَبِّئَنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.

لَيْتَكَ تَحْدُدُ لِي وَقْتًا تَذَكِّرُنِي فِيهِ.

١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟

إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،

حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.

١٥ اسْتَدْعُونِي فَآلِي،

فَأَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.

١٦ حِينَئِذٍ، سَتُرَاقِبُ خَطَوَاتِي،

وَلَنْ تَتْرُكَنِي خَطَايَايَ.

١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَحْتَمٍ،

وَسَتَسْتَرُّنِي فَلَا تَرَاهُ.  
 ١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُزْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيَجْرَفُ،  
 وَكَمَا تَزْحَجُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،  
 ١٩ وَكَمَا تَأْكُلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،  
 وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،  
 هَكَذَا تَدْمُرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَآئِي.  
 ٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَيَمِضِي.  
 تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ  
 بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!  
 ٢١ إِذَا أَكْرَمَ آبَاءُوهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،  
 وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.  
 ٢٢ غَيْرَ أَنْ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،  
 وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

### حَدِيثُ الْفَيَازِ

١ فَأَجَابَ الْفَيَازُ التِّيمَانِيَّ:  
 ٢ «أَيُّوبُ الْحَكِيمُ بِكَلَامٍ فَارِغٍ؟  
 ١٥  
 بَطْنُهُ مَلِيٌّ بِالْهَوَاءِ.  
 ٣ هَلْ يَجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،  
 وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟  
 ٤ فَإِنَّكَ تَتَّبَعُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،  
 وَتَعْبِقُ التَّأَمَّلَ فِي حَضْرَتِهِ.

- ٥ فُكُّ يُظْهِرُ ذَنْبَكَ،  
لأنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.  
٦ فُكُّ يَدِينُكَ، لَا أَنَا.  
إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.  
٧ «أَنْتِ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟  
هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟  
٨ هَلْ كُنْتِ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟  
هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟  
٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتِ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،  
مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتِ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟  
١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،  
وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَبِيكَ.  
١١ هَلْ تَسْتَحْفِ بِتَعْزِيَاتِ اللَّهِ لَكَ،  
وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟  
١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،  
حَتَّىٰ إِنْ عَيْنَيْكَ تُظْهِرَانِ ذَلِكَ؟  
١٣ إِنْكَ تَنْقَلِبُ عَلَى اللَّهِ،  
وَتُطَلِّقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فُكِّ.  
١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،  
أَوِ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًّا،  
١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَىٰ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،\*  
حَتَّىٰ السَّمَاوَاتُ غَيْرِ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

\* ١٥:١٥ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ حَرْفِيًّا «قَدِيسِيهِ».

- ١٦ فَكَّرَ بِالْحَرْبِيِّ يَكُونُ  
ذَلِكَ الْإِنْسَانَ الْمَكْرُوهَ الْفَاسِدُ،  
الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.
- ١٧ «سَأَفْهِمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.  
لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا، فَدَعَنِي أَخْبِرَكَ عَنْهُ.
- ١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَّامُ،  
وَلَمْ يَخْفَهُ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.
- ١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.  
وَلَمْ يَعْبُرْ غَرِيبٌ طَرِيقَهُمْ.
- ٢٠ يَتَلَوَى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،  
كَذَلِكَ الظَّالِمُ يَعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.
- ٢١ يَتَخِيلُ أَصْوَاتِ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،  
وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.
- ٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،  
وَهَنَّاكَ سَيْفٌ بِأَنْتِظَارِهِ.
- ٢٣ سَيْلَقِي بِهِ طَعَامًا لِلنَّسُورِ،\*  
وَهُوَ يَعْرِفُ أَنْ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.
- ٢٤ يَرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضِّيقُ،  
وَيَرْهَبَانَهُ كَيْفَ تَيْهَابٍ لِلْهَجُومِ.
- ٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،  
وَوَاجَهُ الْقَدِيرِ بِوَقَاحَةٍ.
- ٢٦ بَعْنَادٍ هَاجِمَةٍ،

\* ١٥:٢٣ سَيْلَقِي ... لِلنَّسُورِ أَوْ «سَيْتُوهُ بِحَثَا عَنْ الْخَبْرِ».

- وَبَدْرَجٍ تَقْدَمُ ضِدَّهُ.
- ٢٧ فَعِ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهِ مِنَ الشَّحْمِ،
- ٢٨ سَيَسْكُنُ مَدْنَ الْأَشْبَاحِ،
- فِي بِيوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ حُطَامٍ.
- ٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
- وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،
- وَمَمْلَكَاتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
- وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسُ الْمَرْضُ أَغْصَانَهَا،
- وَطَيَّرَتِ الرِّيحُ أَوْرَاقَهَا.
- ٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
- فِيخْدَعُ نَفْسَهُ.
- لَآنَ الْفَرَاغُ سَيَكُونُ مَكَاْفَاتِهِ.
- ٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
- كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَتْ قُتْبَهَا.
- ٣٣ وَيَكُونُ كَكَرْمَةٍ تَفْقَدُ عِنَبَهَا قَبْلَ نَضِجِهَا،
- أَوْ كَرَيْتُونَةٍ تُسْقَطُ بَرَاْعِمَهَا.
- ٣٤ لَآنَ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمْرَ لَهُمْ،
- وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
- ٣٥ لَآنَهُمْ يَجْلِبُونَ ضَيْقًا،
- وَيَلِدُونَ شَرًّا،
- وَبَطُونَهُمْ تَلِدُ خِدَاعًا.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِفْزَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،

وَكُلُّكُمْ مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ.

٣ أَمَا مِنْ نِهَآيَةِ هَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟

فَمَا الَّذِي يُزْجِعُكُمْ فَتَضْطَرُونَ لِلْكَلَامِ؟

٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،

لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.

أَهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِّهَامَاتِ،

وَأَهْزِئُ بِرَأْسِي لَكُمْ.

٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأْتِجِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،

وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامِ مُعْزٍ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ الْمِي،

وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،

أَلَمْ تُدَمِّرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،

فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يَهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمِزِقُنِي،

وَهُوَ يَصِرُ بِأَسْنَانِهِ عَلِي.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكْرِهِ.  
 ١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيْفْتَرِسُونِي.  
 لَطْمُونِي عَلَى وَجْهِِي اسْتِهْزَاءً،  
 وَاصْطَفُّوا مَعًا ضِدِّي.  
 ١١ أَسْلَمَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،  
 وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.  
 ١٢ كُنْتُ مَرْتَا حَا حَطَّمَنِي.  
 أَمْسَكَ بِرِقْبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكْسِيرًا.  
 نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،  
 ١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاةُ سَهَامِهِ.  
 شَقَّ كَلْبَتِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.  
 يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.  
 ١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،  
 وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَمَقَاتِلِ.  
 ١٥ «لَيْسَتْ خَيْشًا عَلَى جُلْدِي،  
 وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ.  
 ١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،  
 وَبَدَتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سُودَاءٍ.  
 ١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَيِّئَا لِأَحَدٍ،  
 وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.  
 ١٨ «لَا تَغْطِي دَمِي يَا أَرْضُ،\*  
 وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.

\* ١٦:١٨ لَا تَغْطِي ... أَرْضُ قَارِنَ بَكَّابِ التَّكْوِينِ ١٠:٤-١١



١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،  
وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.

٢٠ صَاحِبِي يَدْفَعُ عَنِّي،  
بَيْنَمَا تَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِلَّهِ.

٢١ سَيَحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،  
كَإِنْسَانٍ يَدْفَعُ عَنِ صَدِيقِهِ.

٢٢ «لأنه بعد سنوات قليلة،  
سأمضي في طريق لا أعود منها.

١ «روحي مكجلة،  
وحياتي مطفأة،

١٧

وَالْقَبْرِ فِي انتِظَارِي.

٢ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي،

وَأَنَا أَرَأِبُ هُجُومِهِمْ عَلَيَّ بِشِرَاسَةٍ.

٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،

فَمَنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يَصَاحُخَ يَدَيَّ؟

٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِثَلَا يَفْهَمُوا،

فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيَّ.

٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَصْحَابَهُ،

حَتَّى لَوْ تَلَفَتْ عِيُونَ أَوْلَادِهِ بُكَاءً!»

٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثَلَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،

وَعَيْنُ وَجْهِي لِلْبَصَاقِ.

٧ ضَعَفَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ.

وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.

٨ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالِي،

وَانزَعَجَ الْبَرِيُّ مِنَ الشَّرِيرِ.

٩ يَتَمَسَّكُ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،

ويزداد طاهر اليدين قوة.

١٠ «لَكِنْ عُودُوا جَمِيعًا لِمُهَاجَتِي،

فَلَنْ أَجِدَ شَخْصًا حَكِيمًا بَيْنَكُمْ.

١١ انقضت حياتي،

وتمزقت أحلامي،

وزال رجائي.

١٢ انقلبت حياتي.

فصار الليلُ نهارًا،

والمساءُ فجرًا.

١٣ «إِذْ اشْتَهَيْتُ الْهَآوِيَةَ بَيْتًا لِي،

وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.

١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَآوِيَةِ: أَنْتِ أُمِّي،

وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،

١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟

وَمَنْ سَيْرِي أَمَلِي بَعْدِي؟

١٦ هَلْ سَيَبْطُ رَجَائِي مَعِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَآوِيَةِ،

أَمْ سَيَدْفَنُ مَعِي فِي التُّرَابِ؟»

## حَدِيثُ بِلْدَدَ

- ١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوجِيِّ:
- ٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟
- تَعَقَّلُوا، وَسَنَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.
- ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبِهَائِمِ؟
- لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
- ٤ أَنْتَ مِنْ يُوْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
- فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ؟
- أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟
- ٥ «نَعَمْ، يَنْطَفِئُ نُورُ الْأَشْرَارِ،
- فَلَا تَعُودُ الْأَسِنَّةُ نَارَهُمْ تَسْطَعُ.
- ٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلَمٌ،
- وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مَطْفَأٌ.
- ٧ يُتَّقِيدُ خَطْوَاتِهِمُ الْقَوِيَّةَ،
- وَتُسْقِطُهُمْ خَطَطَهُمْ.
- ٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقْعُونَ فِيهَا،
- وَيَمْشُونَ فَوْقَ نَجْعِ مَخْفِيٍّ.
- ٩ تَمْسُكُ الْمَصِيدَةَ بِأَرْجُلِهِمْ،
- وَتَطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
- ١٠ فَالشَّرْكَ مَخْبَأٌ فِي الْأَرْضِ،
- نَحْفُهُمْ مَخْبَأً عَلَى الطَّرِيقِ.

- ١١ تَرَعِبَهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ  
وَتَطَارَدُ كُلُّ خَطْوَاتِهِمْ.
- ١٢ الضِّيقَاتُ جَائِعَةٌ لِاتِّهَامِهِمْ،  
وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
- ١٣ يَا كُلُّ الْمَرَضِ جِلْدُهُمْ،  
وَيَلْتَهُمُ الْمَوْتُ \* أَطْرَافَهُمْ.
- ١٤ أَبْعِدُوا عَنْ حِصْنِهِمُ الْأَمِينِ،  
وَاقْتِيدُوا لِلْمَلِاقَةِ الْمَوْتِ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
- ١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،  
وَتَنهَالُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
- ١٦ تَحْفُ جُذُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ  
وَتَذْبَلُ غُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.
- ١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،  
وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاءُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.
- ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،  
وَيُطَارِدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،  
وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكَّانِهِمْ.
- ٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ  
مِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،  
وَيَسْئَلُ الرَّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
- ٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،

\* ١٨:١٣ الموت حَرْفِيًّا «بِكْرِ الْمَوْتِ».

وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِهِ

- ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
 ٢ «إِلَى مَتَى تَعْدُبُونِي.  
 ١٩  
 وَتَسْحَقُونَ بِي بِكَلَامِكُمْ؟  
 ٣ أَهْتَمُّونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!  
 وَأَسَأْتُمْ إِلَيَّ بِلَا نَجَلٍ.  
 ٤ فَحَتَّى لَوْ أَخْطَأْتُ،  
 نَحَطَّتْ عَلَيَّ أَنَا.  
 ٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،  
 وَتَسْتَخِدُّونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،  
 ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْعَى فِي الْخَطِّ  
 وَحَاصِرِي بِفَخِّهِ.  
 ٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،  
 وَأَسْتَغِيثُ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.  
 ٨ سَدَّ طَرِيقِي،  
 فَلَا أَسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،  
 وَأَظْلَمَ كُلُّ طَرِيقِي.  
 ٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،  
 وَأَزَالَ التَّاجَ عَنْ رَأْسِي.  
 ١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،

- فَيَقْضَىٰ عَلَيَّ،  
 وَيَقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ.  
 ١١ أَشْعَلَ ضِدِّي غَضَبَهُ،  
 وَاعْتَبَرَنِي عَدُوًّا لَهُ.  
 ١٢ تَتَقَدَّمُ قَوَاتِهِ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،  
 وَتَعْسَكَرُ حَوْلَ بَيْتِي.  
 ١٣ «أَبْعِدْ عَنِّي إِخْوَتِي،  
 وَأَصْبِحْ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.  
 ١٤ تَرَكْنِي أَقْرَبَائِي،  
 وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.  
 ١٥ ضَيْفٌ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.  
 صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عِيُونِهِمْ!  
 ١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.  
 حَتَّىٰ لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.  
 ١٧ زَوْجَتِي تَكْرَهُ رَأْحَتِي،  
 وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّىٰ عِنْدَ إِخْوَتِي.  
 ١٨ حَتَّىٰ الصَّغَارُ يَكْرَهُونَنِي.  
 أَقْفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.  
 ١٩ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي.  
 انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.  
 ٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَحَلْمِي،  
 وَبِالْكَادِ نَجَوْتُ بِجِلْدِي.  
 ٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

أَشْفَقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَنِي.  
٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟

أَلَمْ تَكْتُمُوا مِنَ الْمُهْجُومِ عَلَيَّ؟  
٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تُكْتَبُ،

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تَنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِي حَيٌّ،

وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهْيَةِ.

٢٦ حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرِكَ جَسَدِي،

وَيَفْنِيَ جِدِّي،

أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.

٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،\*

وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.

أَتَوَقُّ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَسَاءَلُونَ: > كَيْفَ نَضَائِقُهُ أَكْثَرَ،

لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْكَلَةَ فِيهِ؟>

٢٩ لَكِنْ احذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،

لِأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،

لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دِينُونَةٌ.»

\* ٢٧:١٩ أو «... سَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهْيَةِ، ٢٦ حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَفْنِيَ جِدِّي. لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. ٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِيِّ:  
 ٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،

٢٠

- بِسَبَبِ هِيَاجٍ فِي دَاخِلِي.  
 ٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.  
 سَأْرِدُ عَلَيْكَ بَرْوَجَ فَهْمِي.  
 ٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،  
 مِنْذُ أَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟  
 ٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَتَافَ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،  
 وَأَنَّ فَرْحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟  
 ٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ  
 وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،  
 ٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضَلَاتُهُ.  
 فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»  
 ٨ كَلِمٌ يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،  
 وَكَطِيفَ اللَّيْلِ يُطْرَدُ.  
 ٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،  
 وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.  
 ١٠ لِيَسْتَجِدِّي أبنَاءَهُ الْفُقَرَاءَ،  
 وَتَرْدُ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.  
 ١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِئَةً بِرُوحِ الشَّبَابِ،  
 لَكِنَّهَا سَتَضْطَجِعُ مَعَهُ فِي التَّرَابِ.  
 ١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،



- فِيخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لَيْسْتَمْتَعُ بِهِ.  
 ١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يَفْلَتُهُ،  
 وَيَبْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،  
 ١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعْدَتِهِ،  
 وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.  
 ١٥ يَبْتَلِعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَقَيَّأُهَا،  
 وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعْدَتِهِ.  
 ١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،  
 فَيَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.  
 ١٧ لَا يَتَمْتَعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.  
 ١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْبِهِ،  
 لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،  
 فَلَا يَفْرَحُ بِنَجَاحِ تِجَارَتِهِ.  
 ١٩ لِأَنَّهُ سَخَقَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،  
 وَاغْتَضَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.  
 ٢٠ «لَآنَ جُوعِهِ لَيْسَ لَهُ حُدٌّ،  
 وَلَا تَخْلَصُهُ مَشْتَهَاتِهِ.  
 ٢١ لَمْ يَتَّبِعْ فِتْنَاتٍ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.  
 لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.  
 ٢٢ فِي قَهْرٍ اِكْتَفَانَهُ يَتَضَاقِقُ،  
 وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسَةٍ.  
 ٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،  
 وَيَمْطُرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.

٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،  
يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نَحَاسٍ.

٢٥ يَسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،  
وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعُ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،  
وَيَهْزُ الرُّعْبُ.

٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،  
وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضْرَمْهَا بَشَرٌ.

فَتَدْمُرُ كُلَّ مَا تَبْقَى مِنْ بَيْتِهِ.  
٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتِ إِثْمَهُ،

وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.

٢٨ يُجْرِفُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ  
حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.

٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،  
وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جِدًّا،

٢١

فَهَكَذَا تَعَزُّونِي.

٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْزَؤُوا بِي.

٤ «شَكَاوِي لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

- وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي .
- ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِهِ وَأَنْدَهَشُوا ،  
وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ .
- ٦ حِينَ أَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ ارْتَعَبْتُ ،  
وَيَرْجِفُ كُلُّ كَيْبَانِي .
- ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ ؟
- نَعَمْ ! يَعْمُرُونَ طَوِيلًا وَتَزْدَادُ ثَرَوَاتُهُمْ ؟
- ٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ ،  
وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ يَعْمُرُهُمْ .
- ٩ بَيْوتُهُمْ أَمْنَةٌ مَطْمَئِنَةٌ ،  
وَاللَّهُ لَا يَعْاقِبُهُمْ .
- ١٠ ثَوْرٌ الشَّرِيرُ يَلْقَحُ وَلَا يَفْشَلُ ،  
وَبَقْرَتُهُ تَلِدُ وَلَا تُجْهَضُ .
- ١١ يُطَلِّقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْحِمْلَانِ ،  
وَيَرْقِصُ أَبْنَاؤُهُمْ .
- ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقَيْثَارَةِ  
وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ .
- ١٣ يَقْبِضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ ،  
وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فِي سَلَامٍ .
- ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ : « دَعْنَا ! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرُقَكَ .
- ١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ ؟
- وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ ؟ »
- ١٦ « حَقًّا ، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ .

- لَكِنِّي لَا أَقْبِلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.  
 ١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،  
 أَوْ تَصِيبُهُمْ مَصَائِبٌ،  
 أَوْ يُخَصَّصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا.  
 ١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرَّيحِ،  
 أَوْ كَالْتِّينِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟  
 ١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ».  
 بَلْ لِيَجَازِيَهُ هُوَ فَيَعْرِفُ إِثْمَهُ.  
 ٢٠ لِيَرِ الشَّرِيرَ دِمَارَهُ بِعَيْنَيْهِ،  
 وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.  
 ٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يَرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،  
 عِنْدَمَا تَنْقُضِي شَهْرَ حَيَاتِهِ؟  
 ٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،  
 وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟  
 ٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قِيَّةٍ نَجَاحِهِ مُرْتَا حًا مُطْمَئِنًّا.  
 ٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِيئَةٌ بِاللَّبَنِ،  
 وَمُخَّ عِظَامِهِ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.  
 ٢٥ وَيَمُوتُ آخَرَ بِمَرَارَةٍ نَفْسِهِ،  
 دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.  
 ٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،  
 وَسُرْعَانَ مَا يَغْطِيهِمَا الدُّودُ.  
 ٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ،  
 وَكَيْفَ تَتَفَقَّحُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.»

٢٨ تَقُولُونَ: «شَتَانِ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،  
وَبَيْنَ خِيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟

قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:

٣٠ الشَّرِيرُ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلَوِ،

وَيُنْقِذُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.

٣١ مَنْ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟

وَمَنْ يَجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخِرِينَ؟

٣٢ يُحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،

وَيَسِيرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.

٣٣ يَسِرُ بِتَرَابِ الْوَادِي،

وَيَمْشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،

وَأَمَامَهُ جَمُوهٌ بِلا عَدَدٍ.

٣٤ «فَكَيْفَ تَعْرُونَنِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،

وَأَجُوبَتُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

### حَدِيثُ الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التَّيْمَانِيَّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟

٢٢

إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمَ نَفْسَهُ.

٣ هَلْ تَفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،

أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طَرَقَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّيْحِ؟

- ٤ هَلْ يُؤْبِحُكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،  
فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟
- ٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا؟  
أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِأَلَا حَدٍّ؟
- ٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِأَلَا دَاعٍ،  
وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.
- ٧ لَا تُعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،  
وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.
- ٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،  
وَالثَّرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.
- ٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ الْأَيْدِي،  
وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْيَتَامَى.
- ١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاخُ،  
وَيَسْتَوِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
- ١١ وَظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى،  
وَفِيضَانٌ يَغْمُرُكَ.
- ١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟  
أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟
- ١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟  
أَيَّدِينِ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةِ سُودَاءِ؟»
- ١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابُ سُودَاءِ فَلَا يَرَانَا،  
بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ.
- ١٥ «أَتَتَوَى أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ

- الَّذِي سَلَكَ الْأَشْرَارَ،  
 ١٦ الَّذِينَ أُخْطِطُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،  
 وَجُرْفُوا كَبَيْتَ جِرْفَهُ فَيَضَانُ مِنْ أَسَاسِهِ؟  
 ١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»  
 ١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بَيْوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ،  
 لِتَبْتَدَّ عَيْنِي نَصَائِحُ الْأَشْرَارِ،  
 ١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،  
 وَالْأَنْبِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ،  
 ٢٠ وَيَقُولُونَ: «دَمَّرَ مُقَاوِمُونَا،  
 وَهِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ ثِرْوَتُهُمْ.»  
 ٢١ «تَصَالِحْ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،  
 بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ.»  
 ٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،  
 وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ  
 ٢٣ إِنْ عُدْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يَبْنِي بَيْتَكَ،  
 إِنْ أَزَلْتَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ،  
 ٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،  
 وَذَهَبَ أَوْفَيْرَ فِي قَاعِ الْوَادِي،  
 ٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبَكَ،  
 وَأَعْلَى فَضَّةَ عِنْدَكَ،  
 ٢٦ حَيْثُ تُلْدُذُ فِي الْقَدِيرِ،  
 وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ،  
 ٢٧ تُصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،

وَتُوْفِي كُلَّ نَذْوِرِكَ لَهُ.  
 ٢٨ حِينَئِذٍ، تَقْرُرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،  
 وَتَنَارُ لَكَ الدَّرُوبُ.  
 ٢٩ حِينَ يَكْتَتِبُ الْآخَرُونَ  
 تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهَجُوا،  
 وَيَخْلَصُ الْقَدِيرُ الْمَتَّضِعُ.  
 ٣٠ حَتَّىٰ إِنَّ الْمَذْنِبَ يَطْلُقُ، فَيَتَحَرَّرُ،  
 وَيُنَجِّهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

### رَدُّ أَيُّوبَ عَلَىٰ أَلْفَاظِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
 ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،  
 فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ ثَقِيلَةً رَغْمَ أَنِّي.  
 ٣ لَيْتَنِي أَعْرَفُ أَيْنَ أَجْدُهُ،  
 فَأَذْهَبَ إِلَىٰ حَيْثُ هُوَ.  
 ٤ لِأُقَدِّمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،  
 وَأَمْلَأُ فِيَّ بِحُجَجٍ مَشْرُوعَةٍ،  
 ٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيَجِيبُنِي بِهِ،  
 فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي.  
 ٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟  
 لَا بَلْ سَيَصْنَعُنِي إِلَيَّ.  
 ٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يَحَاجِّجَهُ،



فَأَنْجُوْهُنَّ أَيَّامًا مِنْ دِيَّانِي .  
 ٨ «أَذْهَبْ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ ،  
 وَغَرْبًا فَلَا أَرَاهُ .

٩ أَتَجَّهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ ،  
 وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ .  
 ١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي ،

حِينَ يَمْتَحِنُنِي أُخْرِجُ كَالَّذِ هَبِ .  
 ١١ تَتَّبِعْ خَطَايَا خَطَاةَ ،

وَأَحْفَظْ طَرِيقَهُ ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ .

١٢ أَطِيعْ وَصَايَا شَفْتِيهِ وَلَا أَتْرُكْهَا .

وَأَكْتُمُ كَلِمَاتٍ فَمَهُ فِي صَدْرِي .

١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ ،

وَلَا يَوجِدُ مِنْ يَرْدِهِ .

وَمَا يَرِغِبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ .

١٤ لِأَنَّهُ سَيَحِقُّ خَطِيئَتَهُ لِحَيَاتِي ،

وَلَدَيْهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِي .

١٥ لِهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ ،

أَتَأْمَلُ ذَلِكَ ، فَأَخَافُ مِنْهُ .

١٦ أَفَقَدَنِي اللَّهُ شُجَاعَتِي ،

وَأَرَعَبَنِي الْقَدِيرُ .

١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ ،

مَعَ أَنْ سَوَادَ اللَّيْلِ يَغْطِي وَجْهِي .

١ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى شَيْءٌ مِنْ الْأَزْمِنَةِ عَلَى الْقَدِيرِ؟  
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرُونَ مَاذَا سَيَحْدُثُ؟

٢٤

٢ «يَغَيِّرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرْضِي الْأَخْرِينِ،

يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِي وَيَطْلُقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.

٣ يَسُوقُونَ حِمَارَ الْيَتِيمِ،

وَيَصَادِرُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.

٤ يَبْعُدُونَ الْمُحْتَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،

فَيَخْتَبِي مِنْهُمْ كُلُّ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ.

٥ «كُلَّحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ،

يَبْكِرُونَ فِي سَعْيِهِمْ إِلَى الْخُبْزِ

مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ.

٦ يَحْصِدُ الْفُقَرَاءُ عِلْفَ الشَّرِيرِ فِي الْحَقْلِ،

وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِي مِنْ كَرْمِهِ.

٧ يَبِيتُونَ عُرَاةً مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،

وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.

٨ تَبْلِيهِمْ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.

فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.

٩ يَخْطِفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنِ نَدْيِ أُمِّهِ،

وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ رَهْنًا.

١٠ فَيَمْشِي الْمَسَاكِينُ عُرَاةً دُونَ كِسَاءٍ،

وَيَحْمِلُ الْجِيَاعُ حَفَنَةَ حَبُوبٍ.

١١ يَعْصُرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامٍ \* الْأَشْرَارِ.  
وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ انْخِرَ وَهُمْ عَطَّاشٌ.

١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَبْنِي النَّاسُ،

وَحَنَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَعِيثُ صَارِخَةً،

لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.

١٣ «هُؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ

وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطَرَفِهِ،

وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ فُجْرًا،

وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمِسْكِينَ،

وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.

١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:

«لَنْ تَرَانِي عَيْنًا!»

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قَنَاعًا.

١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،

وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.

١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصَّبْحِ،

غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَةِ تَجْرَفُهَا الْمِيَاهُ،

وَمَمْتَلَكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،

فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كُرُومِهِ.

\* ٢٤: ١١ الأتلام ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَّافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثُّلُوجِ الذَّائِبَةِ،  
كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْمَاوِيَةُ الْخَطَاةَ.

٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وُلِدَهُ،  
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،

وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.

٢١ الشَّرِيرُ يَأْكُلُ الْمَرَاةَ الْعَاقِرَ،  
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يُزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،  
وَرُبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَثِقُ بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،

وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،

ثُمَّ يَمْضِي.

يَقْطَعُ كَرُورُوسُ السَّنَابِلَ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأُمُورُ هَكَذَا،

فَمَنْ يَبْرَهُنُ كَذِبِي،

وَيُبَيِّنُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

### حَدِيثُ بِلْدَدَ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوجِيِّ:

٢ «لِلَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

٢٥

- هو يصنع سلاماً في الأعالي.  
 ٣ أَيْحْصِي عِدْدَ جُنُودِهِ؟  
 وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نوره؟  
 ٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئاً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟  
 وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِراً مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟  
 ٥ حَتَّى الْقَمَرِ غَيْرِ سَاطِعٍ،  
 وَالنُّجُومِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.  
 ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبِرْقَةَ،  
 وَابْنِ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

## رد أيوب

- ٢٦  
 ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
 ٢ «مَا أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،  
 وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!  
 ٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتِكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!  
 فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمَكَ بوضوح!  
 ٤ فَمَنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟  
 وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟  
 ٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،  
 تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.  
 ٦ الْمَاهِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ\* غَطَاءً.  
 ٧ يَمُدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،  
 وَيَعْلَقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأ شَيْءٍ.  
 ٨ يَحْزِمُ الْمِيَاهَ فِي سُبْحِهِ الْكَثِيفَةِ،  
 فَلَا تَمْرُقُ السَّحُبُ تَحْتَهَا.  
 ٩ يَجْبُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،  
 وَيَبْسُطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فِيخْفِيهِ.  
 ١٠ رَسْمَ دَائِرَةٍ تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،  
 عِنْدَ مَلْتَقَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ.  
 ١١ تَهْتَزُّ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَهِرُهَا.  
 ١٢ هَدَأَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِهِ،  
 وَمَرَّقَ رَهَبًا<sup>†</sup> بِفَهْمِهِ.  
 ١٣ بِرُوحِهِ تَصْفُو السَّمَاوَاتُ،  
 وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ.<sup>‡</sup>  
 ١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحَيَّةٍ مَّا يَسْتَطِيعُهُ،  
 وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.  
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

\* ٢٦:٦ مَوْضِعِ الْهَلَاكِ حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَائِيَّةِ». (انظُرْ كِتَابَ رُؤْيَا يُوْحَنَّا ١١:٩)

† ٢٦:١٢ رَهَبٌ تَبِينٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْرٌ لِلشَّرِّ وَلَا عَدَاءَ لِلَّهِ.

‡ ٢٦:١٣ الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمٌ آخِرٌ لِرَهَبٍ. انظُرْ إِشْعِيَاءَ ١:٢٧.

١ وَتَابَعِ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

٢٧

الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ حَقِّي،

وَيَمُرِّرُ حَيَاتِي،

٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسٍ،

وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،

٤ لَنْ تَقُولَ شَفْتَايَ شَرًّا،

وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غَشًّا.

٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحْتَقُونَ.

فَلَنْ أُنْخَلِيَ عَنْ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.

٦ أَتَمَسَّكُ بِبِرَائَتِي وَلَا أُنْخَلِيَ عَنْهَا،

وَضَمِيرِي لَا يُؤَبِّخُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.

٧ لِيَحْسِبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،

وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرِفًا.

٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلرَّائِي،

عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟

٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ

عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟

١٠ هَلْ سَيَسِرُ بِالْقَدِيرِ؟

هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.

وَلَنْ أُخْفِيَ أُمُورَ الْقَدِيرِ.

- ١٢ لَقَدْ رَأَيْتُمْوهَا جَمِيعًا،  
 فَلَمَّاذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟  
 ١٣ \* «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،  
 وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:  
 ١٤ فَحَتَّىٰ إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،  
 وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.  
 ١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،  
 وَأَرَامِلُهُ لَا يَنْخَنُ عَلَيْهِ.  
 ١٦ إِنْ كَوَّمِ الشَّرِيرُ الْمَالَ كَالْتُرَابِ،  
 وَإِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،  
 ١٧ فَلَا شَرَّارٌ يَجْمَعُونَ،  
 لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،  
 وَالْأَبْرِيَاءَ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.  
 ١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ نَكِيوْطِ الْعَنْكَبُوتِ،  
 وَكَكُوخِ يَبْنِيهِ حَارَسٌ.  
 ١٩ يَضْطَّجِعُ لِيَنَامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،  
 لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَىٰ أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.  
 ٢٠ كَمِيَاهِ الْفَيْضَانَاتِ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،  
 وَفِي اللَّيْلِ تَخْطِفُهُ الرِّيحُ.  
 ٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،  
 وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

\* ٢٧:١٣ صوفر غيرٍ مذكور هنا، لكن يعتقد كثيرون من الباحثين أن الحديث في الأعداد ١٣-٢٣ هو له.



٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلا شَفَقَةٍ،  
 وَيَهْرَبُ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.  
 ٢٣ تَصْفَقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،  
 وَتَصْفِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨ ١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنْجَمٌ لِلْفِضَّةِ،  
 وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.

٢ يُؤْخِذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،  
 وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.  
 ٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،  
 وَيَفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةِ فِي أَعْدِ مَكَانٍ،  
 فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.  
 ٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ  
 بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِينِ النَّاسِ،  
 فِي أَمْكَنَةٍ لَمْ تَطَّأهَا أَقْدَامٌ مُنْذُ زَمَنٍ.  
 يَتَدَلُّونَ عَلَى الْحِبَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.  
 ٥ يَخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،  
 أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،  
 فَإِنَّهَا تَنْقَلِبُ كَمَا بِالنَّارِ.  
 ٦ صَخُورُهَا بِيوتٌ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،  
 وَتُرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.  
 ٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،  
 وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.

- ٨ لَمْ تَمْسُ أَشْبَعُ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،  
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
- ٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنْجَمِ الصَّوَانَ،  
وَيَقْلِبُ جِبَالًا كَامِلَةً مِنْ أَسَاسِهَا.
- ١٠ يَشْتَقُ مِمَّاتٍ فِي الصُّخُورِ،  
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
- ١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،  
وَيُخْرِجُ الْخَبَأَ إِلَى النُّورِ.
- ١٢ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يَعْتَرُ عَلَيْهَا؟  
وَأَيْنَ بَيْتَ الْفَهْمِ؟
- ١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،  
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٤ يَقُولُ الْحَيْطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي،»  
وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي.»
- ١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا،  
وَلَا أَيُّ مَقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.
- ١٦ ذَهَبٌ أَوْفِيرٌ\* لَا يَشْتَرِيهَا،  
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
- ١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الزُّجَاجِ،  
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَنْبِيَةِ الذَّهَبِ.
- ١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُّورُ أَنْ يُذَكَرَا مَعَهَا.  
الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّائِي.

\* ٢٨:١٦ أوفير مدينة كانت معروفةً بجودة ذهبها.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوْبَازُ الْحَبَشَةَ،

وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مُخْبَأَةٌ عَنِ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ» \* وَ «الْمَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،

وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ.

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزْنَ الرِّيحِ،

وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمِحِيطِ،

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْمَطَرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،

وَرَسَخَهَا وَحَفَّصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلإِنْسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

\* ٢٨:٢٢ أبدوون اسم من أسماء «الهاوية». (انظر كتاب رؤيا يوحنا ١٢:٩)

## اسْتَمْرَارُ أَيُّوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وَعَادَ أَيُّوبُ وَطَرَحَ دَعْوَاهُ:  
٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،

٢٩

قَبْلَ مَجِيءِ الضِّيقِ.

كَمَلَكِ الْأَيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،

٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.

٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،

وَكَانَتْ صَدَاقَةُ اللَّهِ تُظِلُّ خِيَمَتِي.

٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي،

وَصَغَارِي يُحِيطُونَ بِي.

٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَعْغِشُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!

وَكَانَتْ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.

٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،

وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.

٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرُونَنِي فَيَنْسَحِبُونَ،

وَالكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ.

٩ كَانَ الْوَجْهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،

وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأُمَرَاءِ تُخْرَسُ،

فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.

- ١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،  
وَلَيْسَتْ حَسَنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
- ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ،  
وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ.
- ١٣ حَتَّى الْمَشْرُدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ،  
وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.
- ١٤ لَبِستُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كَثُوبٌ.  
وَلَبِستُ الْعَدْلَ رِدَاءً وَعِمَامَةً،
- ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنِينَ،  
وَلِلْكَسِيحِ قَدَمَيْنِ.
- ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُهْتَاجِ،  
أَدْرُسُ قَضَايَا أَنَسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،  
لَأُسَاعِدَهُمْ فِي الْحِكْمَةِ.
- ١٧ كَسَرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ،  
وَجَعَلْتُهُ يَسْقُطُ فَرِيستَهُ مِنْ فَمِهِ.
- ١٨ «ثُمَّ قَلْتُ لِنَفْسِي:  
سَأَمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ،  
وَسَتُضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،
- ١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي،  
وَيَبِيْتُ النَّدَى عَلَى أَغْصَانِي.
- ٢٠ وَتَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي،  
وَتَرْجَعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي.
- ٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي،

وَيَصْمِتُونَ لِسْمَاعِ نَصِيحَتِي.  
 ٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،  
 وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.  
 ٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ،  
 وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْهَطْرِ الْمُتَأَخَّرِ.  
 ٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصِدَّقُونَ مِنَ الْفَرَحِ،  
 وَوَجْهِي الْبَشُوشُ يَشْجَعُهُمْ.  
 ٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،  
 رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ.  
 جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قَوَاتِهِ،  
 وَكَمَنْ يُعْزِي النَّائِحِينَ.

٣٠  
 ١ «وَأَمَّا الْآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَنَّا يَهْزَأُونَ بِي.  
 الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ قَطِيعِي!  
 ٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئًا،  
 فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.  
 ٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،  
 يَلْعَقُونَ الْغُبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ.  
 ٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشُّجَيْرَاتِ،  
 وَجُذُورَ نَبَاتِ الرِّثْمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.  
 ٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،  
 وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ  
 كَمَا لَوْ كَانُوا صُوصًا.

٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ  
وَفِي شُقُوقِ الْوُدَيَانَ.

٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،  
وَيَتَجَمَعُونَ مَعًا تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ الشَّائِكَةِ.  
٨ هُمْ مُحْتَرُونَ،

طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.  
أَنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ.  
٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أُغْنِيَهُمْ،  
وَصِرْتُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً.

١٠ يَمَقْتُونِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي،  
وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.  
١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي،

يَهَاجِمُونِي دُونَ ضَابِطِ.  
١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَن يَمِينِي،  
لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزْلَانِ،  
وَيَحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي.  
١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي،

وَنَجَحُوا فِي تَحْطِيبِي،  
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَن يَعِينِي عَلَيْهِمْ.  
١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،  
وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحَطَامُ.

١٥ غَمَّرْتَنِي الْمَصَائِبُ،  
وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ،

- وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.  
 ١٦ «وَالآنَ تَهَاوَى حَيَاتِي،  
 وَيَسِيرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلَوَى.  
 ١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأَمْرُ عِظَامِي دَاخِلِي،  
 وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.  
 ١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمْسِكُ مَلَاسِي،  
 يُمْسِكُنِي مِنْ يَأْقَةِ رِدَائِي.  
 ١٩ وَيُرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،  
 فَأَصِيرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.  
 ٢٠ «أَصْرَخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،  
 لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.  
 أَقِفْ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.  
 ٢١ صَرْتُ قَاسِيًا عَلَيَّ،  
 وَبِيَدِكَ الْقُوَّةُ صَرْتُ تَقَاوُمِي.  
 ٢٢ تَتْرَكُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،  
 وَالْعَوَاصِفَ الْهَادِرَةَ تُتْقَازِفُنِي.  
 ٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،  
 إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.  
 ٢٤ «لَكِنْ أَيَضْطَهْدُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مُحْطَمًا خَرِبًا،  
 إِنْ اسْتَعَاثَ لِحِظَّةِ الدَّمَارِ؟  
 ٢٥ أَلَمْ أَبْكْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟  
 أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟  
 ٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا جَاءَ الشَّرُّ!



انتظرتُ النورَ، خَلَّتْ ظِلْمَةٌ دَامِسَةٌ.

٢٧ تَضَطَّرِبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوْقِفِي.

اقْتَرَبْتُ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.

٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.

وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعْنْتُ.

٢٩ صَرْتُ أَخًا لِلذَّنَابِ،

وَرَفِيقًا لِلبُومِ.

٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،

وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.

٣١ قَيْثَارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحُزْنِ،

وَلَا يُطَلِّقُ مِنِّ مَارِي إِلَّا الْحَانَ الرَّثَاءِ.

١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى عَدْرَاءِ؟

٢ فَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،

وَمَاذَا كَانَ مِيرَاثِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟

٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِيرِ،

وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟

٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،

وَيَرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟

٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغِشِّ،

أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخِدَاعِ،

٦ فَلْيَزِنِ اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،

وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.

٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،  
وَأَنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،  
وَأَنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالخَطِيئَةِ،  
٨ فَيَأْكُلُ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرَ،  
وَلَتَقْلَعَنَّ مَحَاصِيلِي.

٩ «إِذَا تَغَابَى قَلْبِي فَاشْتَبَى امْرَأَةً،  
وَاقْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،  
١٠ فَلتَطَّحَنَ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،  
وَلِيضْطَجِعَ مَعَهَا آخَرُونَ!

١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَخْزٍ  
جَرِيمَةٍ تَسْتَحِقُّ الدِّينُونَةَ.  
١٢ فَمِثْلُ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ

حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْمَلَائِكَةِ،\*  
وَتَسْتَأْصِلُ كُلَّ مَا أُتْبِجُ.  
١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،  
إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّبَانِ،

١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَّهَمَنِي؟  
وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،  
فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟  
أَلَمْ يَسْكُنْنَا الْإِلَهُ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟

\* ٣١:١٢ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَائِيَةِ». (انظُرْ كِتَابَ رُؤْيَا يُوْحَنَّا ١١:٩)

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مَرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَفَفْتُ بِخُبْزِي لِنَفْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ عَتَبَنِي أَبَا لَهُ مِنْذُ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَدَّبُ لِقَلَّةِ مَلَابِسِهِ،

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غِطَاءٍ،

٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،

أَوْ لَمْ يَتَدَفَّأْ بِصُوفِ خِرَافِي؟

٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

مُعْتَمِدًا عَلَى مَرَكَزِي وَنَفُودِي،

٢٢ فَلْيَنْفِصِلْ كَتْفِي مِنْ أَصْلِهِ،

وَلْتَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.

٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةُ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،

فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِمُقَاوَمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغَنَى،

وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،

٢٥ إِنْ فَرَحْتُ كَثِيرًا بِثَرَوَتِي الْكَثِيرَةِ،

أَوْ لِأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،

٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،

وَرُوعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،

٢٧ فَغَوَى قَلْبِي سِرًّا،

وَقَبَّلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لَّهُمَا،  
 ٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّينُونَةَ،  
 لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ.  
 ٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدْوِي،  
 أَوْ هَتَفْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ...  
 ٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،  
 لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.  
 ٣١ أَقْسِمُ أَنْ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي  
 طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.  
 ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتَهُ فِي الطَّرِيقِ،  
 بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلْمَسَافِرِ.  
 ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمَ،\*  
 فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،  
 ٣٤ لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ النَّاسِ،  
 أَوْ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،  
 فَسَكَتُ وَلَمْ أَغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.  
 ٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمَعَ إِلَيَّ!  
 فَلْيُجِنِّي خَضَمِي الْقَدِيرُ،  
 وَلْيَكْتُبْ اتِّهَامَاتِهِ عَلَى مَخْطُوطَةٍ،  
 وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.  
 ٣٦ سَأُضَعُّهَا عَلَى كَتْفِي،  
 وَأَلْبَسُهَا تَاجًا عَلَى رَأْسِي.»

\* ٣١:٣٣ كَادَمَ أَوْ كَبَقِيَّةِ الْبَشَرِ.

٣٧ سَأَذْكُرُّ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،  
وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدِ مَرْفُوعِ الرَّاسِ.  
٣٨ «إِنْ صَرَخْتَ أَرْضِي ضِدِّي،  
وَبَكَتْ أَتْلَامُهَا \*مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،  
دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أُجْرَةً.  
أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،  
٤٠ فَلْيَنْبِتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضًا عَنِ الْقَمَحِ،  
وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»  
اكَتَمْتُ أَقْوَالَ أَيُّوبِ.

### كَلَامُ الْيَهُو

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتَنِعًا بِبِرَائَتِهِ.  
٢ لَكِنَّ الْيَهُوَّ بْنَ بَرخَيْلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ  
غَضْبَهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا اللَّهُ. ٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ  
لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٤ لَكِنَّ الْيَهُوَّ أَجَلَ الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ،  
لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سَنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُوُّ أَنَّ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى  
أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا. ٦ فَقَالَ الْيَهُوُّ بْنُ بَرخَيْلِ:  
«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شَيْوخٌ.  
لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي.  
٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخِبْرَةَ تُتَكَلَّمْ،

\* ٣١:٣٨ أَتْلَامُهَا الْأَتْلَامُ هِيَ مَا تَتْرُكُهُ حِرَاثَةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ.

- وَدَعَّ كَثْرَةَ السِّنِّينَ تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ. <  
 ٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،  
 وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهَمًا.  
 ٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْجَبَّارِ،  
 وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.  
 ١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،  
 فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.»  
 ١١ «انْتَظِرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.  
 أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،  
 وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامَهُ.  
 ١٢ تَفَكَّرْتُ جِدًّا فِي مَا قَلَّمْتُ،  
 وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَثْبَتَ خَطَأَ أَيُوبَ،  
 وَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ كَرَّ عَلَى كَلَامِهِ.  
 ١٣ لَثَلَا تَقُولُوا: «كُنَّا حُكَمَاءَ.»  
 اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُوبَ لَا إِنْسَانٌ.  
 ١٤ لَكِنَّ أَيُوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،  
 وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَّتِكُمْ.  
 ١٥ «لَقَدْ فَشَلُّوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُوبُ،  
 فَبِدِّأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!  
 ١٦ وَانْتَظِرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،  
 لِأَنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.  
 ١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادُّ لِي بِرَأْيِي،  
 وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.»

- ١٨ لَأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقُولُهُ،  
وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.  
١٩ وَدَاخِلِي كَرَقَاقٍ نَحْمِرُ جُلْدِيَّةً مُغْلَقَةً.  
كَأَوْعِيَةَ نَبِيدٍ تُوْشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.  
٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمْ فَأَعْبِرْ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي.\*  
دَعُونِي أَفْتَحْ شَفْتِي لِأَعْطِيَ جَوَابًا.  
٢١ لَنْ أُنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ  
وَلَنْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا،  
٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَتَمَلَّقُ،  
وَالْأَفْسَرَعَانَ مَا سَيَأْخُذُنِي خَالِقِي.

١ «لَكِنْ أَسْمِعْ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،  
وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.»

- ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،  
وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.  
٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،  
وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.  
٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،  
وَلَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي.  
٥ فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،  
فَحُضِرْ جِثَّتَكَ وَقِفْ.  
٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

\* ٣٢:٢٠ أَعْبِرْ ... دَاخِلِي يُمَكِّنُ تَرْجَمَتَهَا إِلَى «فَأَرْتَاحُ».

فَقَدْ قَطَعْتُ أَيْضًا مِنَ الطِّينِ .

٧ فليس هناك ما يخيفك مني ،

وقوتي لن تثقل عليك .

٨ «غير أنك تكلمت في أذني ،

فسمعت صوتك حين تكلمت .

٩ تقول : <أنا نقي بلا ذنب ،

وطاهر بلا إثم .

١٠ غير أن لله أسبابا في معاداتي ،

ويحسبني عدوا له .

١١ يقيد قدمي بالحديد والخشب ،

ويحرس كل منافذ هروبي .>

١٢ «إنك مخطئٌ حقا في هذا ،

ولهذا سأجيبك :

«إن الله أعظم من كل البشر .

١٣ لماذا تتهمه وتقول :

<إن الله لا يجيب عن كل اتهامات الإنسان؟>

١٤ لكن الله يكلم الناس بطرق مختلفة ،

والإنسان لا يدرك ذلك .

١٥ يتحدث في حلم ،

في رؤيا الليل .

عندما يتعس الناس وينامون ،

١٦ حينئذ ، يفتح الله آذانهم ،

ويخيفهم بتخذيرواتهم .



- ١٧ لِيَحُولَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،  
وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبَرِ أَوْ التَّفَاخِرِ.
- ١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ،  
وَيَحْفَظُ حَيَاتِهِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.
- ١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فِرَاشِهِ،  
وَبِأَلْمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.
- ٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،  
وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.
- ٢١ لَا يَعودُ لِحِمِّهِ يَرَى مِنَ الْهَزَالِ،  
وَتَبْرُزُ عِظَامُهُ وَتَرَى.
- ٢٢ مِنَ الْهَٰوِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسَهُ.  
مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتِهِ.
- ٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ وَاحِدَةٌ،  
وَسَيْطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ الْآلِفِ،  
يُدَافِعُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ،
- ٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:  
<جَنِّبْهُ الْهَبُوطَ فِي الْهَٰوِيَةِ،  
لَأَنِّي دَبَرْتُ لَهُ فِدْيَةً.>
- ٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لِحِمِّهِ كَشَابٍ،  
وَالِيهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.
- ٢٦ يَصِلِي الْإِنْسَانَ إِلَى اللَّهِ فَيَحْظِي بِرِضَاهِ.  
وَيَسِرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،  
فَيَرِدُ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.

٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:  
«أَذْنِبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،  
لَكِنْ لَمْ أُجَازِ عَلَيْهِ.

٢٨ بَلْ فَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَوَايَةِ،  
فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَمْتَمِعُ.»

٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ  
مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلإِنْسَانِ،

٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ وَالْهَلَاكِ،  
وَيُنِيرَ عَلَيْهِ بِنُورِ الْحَيَاةِ.

٣١ «انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.  
أَصَمْتُ وَدَعَنْيَ أَتَكَلَّمُ.»

٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،  
لَأَنِّي أَمْنِي أَنْ أَجِدَكَ مُحَقَّقًا.

٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.  
أَصَمْتُ وَسَأَعْلَمُكَ الْحِكْمَةَ.»

١ ثُمَّ تَابَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،

٣٤

وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.

٣ لِأَنَّ الْأَذْنَ تَنْفَحُصُ الْكَلَامَ،  
كَأَيُّ ذُوقِ اللِّسَانِ الطَّعَامَ.

٤ فَلِنَقَرِّرْ لَأَنْفُسَنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،  
وَلِنَكْتَشِفَ مَعَا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:

«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ.

٦ أَدْعَى كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي.

وَلَا شِفَاءَ لَجُرْحِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا.»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ؟

يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كَالْمَاءِ!

٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،

وَيَرْفُقُ بِالْمُجْرِمِينَ.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:

«لَا فَائِدَةٌ مِنْ أَنْ يُحَاوِلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ.»

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.

حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،

وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عِلَاقَةٌ بِالشَّرِّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،

وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،

وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكَوْنِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهَمٌّ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يَبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟

وَإِنْ كُنْتُ بَارًّا، فَلِهَذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ»

وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ».

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يَمُوتَانِ فِي لِحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِيحُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِلَا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طَرُقَ الْإِنْسَانَ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،

يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَنِي فِيهَا فَاعْلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَليْسَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَجِدَّ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدِّينُونَةِ.

٢٤ يَحْطُمُ الْأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيَعِينُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أفعالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طَرَفِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.

٢٩ فَإِنَّ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدْنِبُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟

٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيَقُودُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،

أَذْنَبْتُ، وَلَنْ أُحْرِفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»

٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟

لَأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.

فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.

٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ

وَالْحَكِيمِ الَّذِي يَسْمَعُنِي:

٣٥ «يَتَحَدَّثُ أَيُوبُ بِإِلَّا فِهِمْ،

وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ الْبَصِيرَةِ.»

٣٦ لَيْتَ أَيُوبَ يَجْرِبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،

لأنه يجيب كالأشرار.  
 ٣٧ فهو يضيف إلى خطيته خطية.  
 يزيد الشر بيننا،  
 ويكثر اتهاماته لله.»

- ٣٥
- ١ ثم قال اليهو:  
 ٢ «أتحسب أن من الصواب أن تقول:  
 أنا أكثر استقامة من الله؟  
 ٣ إن قلت، «ماذا أستفيد؟  
 كيف أتفجع إن تركت خطيتي؟  
 ٤ «سأرد عليك وعلى أصحابك الذين معك،  
 ٥ تطلع إلى السماوات وأنظر،  
 فوق الغيوم التي تعلوك كثيراً.  
 ٦ الله أعلى منها.  
 إن أخطأت، فماذا تضر الله؟  
 وإذا كثرت معاصيك، فكيف يؤثر هذا فيه؟  
 ٧ إن كنت بريئاً، فكيف ينتفع ببراءتك؟  
 أو ما الذي يناله من يدك؟  
 ٨ لا يؤثر شرك إلا في إنسان مثلك،  
 ولا تؤثر براءتك إلا في البشر.  
 ٩ «يصرخ الناس من الاضطهاد العظيم،  
 ويستغيثون بأحد يخلصهم من ذراع الأقوياء.  
 ١٠ ولا يقول أحد منهم متدمراً:

﴿إِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،

١١ يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،

وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.﴾

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،

وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبَرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،

وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.

١٤ فَمَاذَا تَشْكُونَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟

تَقُولُ إِنْ دَعَاكَ أَمَامَهُ،

فَاتَنْظُرْ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعَاقِبُهُ،

وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،

١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،

وَيَتَابِعُ ثَرْتَهُ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

١ ثم أضاف إليهم:

٢ «فأصبر علي قليلا فأشرح لك،

٣٦

لأنه ما يزال هناك كلام

يقال دفاعا عن الله.

٣ سأجلب معرفتي من بعيد،

وسأبين أن خالقي على حق.

٤ حقا ليس في كلامي زيف،

وأنت تعلم هذا تمام العلم.

- ٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.  
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.
- ٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ يَحْيَا،  
لَكِنَّهُ يَنْصِفُ الْمَظْطَهَدِينَ.
- ٧ لَا يَحْوِلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،  
يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَرْتَفِعُونَ.
- ٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقِيدِينَ بِسَلْسِلٍ،  
أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودَ أَيْمَةٍ،
- ٩ فَإِنَّهُ يَخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،  
وَيُعَلِّمُهُمْ عَن جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.
- ١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،  
لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.
- ١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،  
يَمْضُونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،  
وَسُنُوتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.
- ١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،  
فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،  
فَيَنْهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!
- ١٣ «أَمَّا فَاسِدُوا الْقَلْبِ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،  
وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقْتَدِيهِمْ.
- ١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ  
فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ.
- ١٥ يَنْشَلُ الْمُحْبَطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،



وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،  
وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يُخَلِّصُكَ مِنْ فَمِ الضِّيقِ،  
إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ عِوَضًا عَنْهُ،  
وَتَمْتَلِئُ مَائِدَتُكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَتْ بِالذُّنُوبِ،  
لِذَلِكَ تُمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،  
فَتُعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لِعَيْظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّكِّ،  
وَلَا تَتَرَجَّعْ بِسَبَبِ عَظْمِ فِدْيَتِكَ.\*

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لَتَوْسَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ،  
أَوْ تَوْسَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ النُّفُودِ،  
أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟†

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تَغْطِي الْأَخْرِينَ.‡  
٢١ احْرَضْ عَلَى أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،  
فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،  
أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

\* ٣٦:١٨ أو «لَا تَدْعُ الْغِنَى يَخْدَعُكَ، وَلَا تَسْمَحْ لِلهَالِ بِأَنْ يُغَيِّرَ فِكْرَكَ.»

† ٣٦:١٩ أو «لَا يَسْتَطِيعُ مَالُكَ أَنْ يُنْجِيكَ الْآنَ. وَكُلُّ أَصْحَابِكَ الْأَقْوِيَاءِ لَا يَسْتَطِيعُونَ مُسَاعَدَتَكَ.»

‡ ٣٦:٢٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:  
«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تُمَجِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرَنَّمُ بِهَا النَّاسُ.

٢٥ الْجَمِيعُ يَرِيدُونَ أَنْ يَبْصُرُوا اللَّهَ،

لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،

وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.

وَسِنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لِأَنَّهُ يَجْذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،

وَيَنْزِلُ الْمَطْرَ عِبْرَ الضَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطُرَ،

وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ الْغَيْومُ،

وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرِّعْدُ مِنْ مَسْكَنِهِ فِي السَّمَاءِ؟

٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،

وَيُغَطِّي قَاعَ الْبَحْرِ.

٣١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،

وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.

٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،

وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يَصِيبَ هَدَفَهُ.

٣٣ يعلِن الرِّعْدَ قَدُومَ العَاصِفَةِ.

فَحَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،  
وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،

٣٧

٢ اسْتَمِعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعَدِ،  
وَالِي هَدِيرِ قَهْ.

٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،

وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.

يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.

يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.

٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،

صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.

٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلَجِ:

«اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،»

وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي.»

٧ يُعْلِنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي الْبَشَرِ،

فَيَرَى النَّاسَ أَعْمَالَهُ.

٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَّوانُ إِلَى جُحْرِهِ،

لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.

٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،

وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،

فَتَتَجَمَّدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.

١١ أَيْضًا يَمَلَأُ السَّحَابَ الكَثِيفَةَ بِالرُّطُوبَةِ،  
وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.

١٢ تَلْتَفِ السَّحْبَ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،  
لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَا،  
أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَا،  
أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ.\*

١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأَمَّلًا.

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السَّحْبِ،  
وَيَجْعَلُ نوره يَبْرِقُ مِنْهَا؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَعْلقُ الغُيُومَ الكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟

هِيَ فَقَطْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعَاجِيبِ اللَّهِ الكَامِلِ المَعْرِفَةِ.

١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنْ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الحَرِّ،  
وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هبوبِ رِيحِ الجَنُوبِ.

١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سَحْبَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،  
لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

١٩ «عَلَّمْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!

فَنَحْنُ الجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرْتَبَ كَلَامَنَا!

٢٠ أَيُطَلِّبُ الإِذْنَ لِي بِالكَلَامِ مَعَهُ!

فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَبْتَلِعُهُ اللَّهُ!

\* ٣٧: ١٣ أو «يسير الله الغيوم ليأتي بالطوفان عقاباً للناس، أو ليعطي ماءً فيظهر نعمته.»

٢١ أَلَيْسَ صَاحِبًا أَنْ النُّورُ يَسْطَعُ  
 حَتَّىٰ عَبَرَ السَّحَابَ الْعَالِيَةَ،  
 ثُمَّ تَمَرَ الرِّيحُ فَتَبَدَّدَهَا.  
 ٢٢ يَا أَيُّهُ اللهُ مِنَ الشَّمَالِ \* بِمَجْدٍ ذَهَبِيٍّ،  
 يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.  
 ٢٣ أَمَّا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ نَصَلَ إِلَيْهِ.  
 عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،  
 وَلَا يَنَاقِضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.  
 ٢٤ لِهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،  
 فَهُوَ لَا يَتَّخِذُ لِمَنْ يَرُونَ أَنفُسَهُمْ حُكَّاءً.»

### حَدِيثُ اللهِ إِلَى أَيُّوبَ

١ وَبَدَأَ اللهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:  
 ٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يَلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟<sup>†</sup>  
 ٣ تَهَيَّأ كَرَجُلٍ،  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي.  
 ٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟  
 أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.»

\* ٣٧:٢٢ مِنَ الشَّمَالِ وَيَعْنِي أَيْضًا «مَنْ صَافُونَ.» إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةٍ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللهِ صِهْيُونَ.

† ٣٨:٢٢ مِنْ هَذَا ... بِلَا مَعْنَى الْكَلَامِ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى الْيَهُودِ.

- ٥ مَنْ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتَهَا؟  
 أَوْ مَنْ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْسِمَهَا؟  
 ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُكِرَتْ أَسَاسَاتُهَا؟  
 أَوْ مَنْ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا  
 ٧ عِنْدَمَا رَمَتْ نُجُومُ الصُّبْحِ مَعًا،  
 وَهَتَفَتِ الْمَلَائِكَةُ\* فَرَحًا؟  
 ٨ «مَنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،  
 عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.  
 ٩ عِنْدَمَا جَعَلْتُ أَنَا الْغَيُومَ لِبَاسًا لَهُ،  
 وَلَفَفْتُ غَيْمَةً سُدَّاءَ حَوْلِهِ.  
 ١٠ عِنْدَمَا فَضَّضْتُ عَلَيْهِ حَدِي،  
 وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،  
 ١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:  
 <هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزُهُ،  
 وَإِلَى هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمُعْتَزَّةِ؟>  
 ١٢ «هَلْ أَمَرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،  
 أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمُكُّ؟  
 ١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا  
 لِكَيْ يَنْفِضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟  
 ١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ خَتَمٍ،  
 وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَطِيَّاتِ ثُوبٍ.  
 ١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،

\* ٣٨:٧ الملائكة حرفياً «أبناء الله».

فَتَكْسِرُ ذُرَاعَهُمُ الْمُرْتَفِعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبَتْ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،

وَهَلْ تَمَشَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْمِحِيطِ؟

١٧ هَلْ انْكَشَفْتَ لَكَ بَوَابَاتُ الْمَوْتِ؟

وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟

١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أَبْعَادَ الْأَرْضِ؟

قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

٢٠ لَا شَكَّ أَنْكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.

وَتَعْرِفَ الطَّرِيقَ الْمُوَدِّيَ إِلَى النُّورِ.

٢١ لَا بَدَّ أَنْكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حِينِئذٍ،

وَلِأَنَّ عُمَرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ،

أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ

٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْقْتِ ضَيْقِ،

لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟

٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ النُّورُ،

الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٥ مِنَ الَّذِي يَشُقُّ قَنَاةَ لَمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،

وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،

٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،

صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،

٢٧ فَيَفِيضُ الْخَيْرُ فِي الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ،  
وَيَطَّلِعُ الْعُشْبُ؟

٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ آبٌ؟

أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مَنْ أَيُّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟

وَإِنْ مِنْ صَقِيعِ السَّمَاءِ؟

٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،

وَيَتَجَمَدُ سَطْحُ الْمَحِيطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ جَبَالَ الثَّرِيَاءِ؟\*

أَوْ أَنْ تَفُكَّ جَبَالَ الْجَبَّارِ؟†

٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،

أَوْ تَهْدِيَ الدُّبَّ الْأَكْبَرَ‡ مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟

أَوْ هَلْ تَحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟

٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،

فَتَغْمُرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟

٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،

فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟

أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.

\* ٣٨:٣١ الثَّرِيَاءُ مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخْوَاتِ السَّعِ».‡

† ٣٨:٣١ الْجَبَّارُ مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.

‡ ٣٨:٣٢ الدُّبُّ الْأَكْبَرُ مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.



٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغَيْومَ بِالْحِكْمَةِ؟  
 وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟  
 ٣٨ فَيَشْكُلُ التُّرَابُ طِينًا تَتَكَوَّلُ حَبَاتُهُ؟  
 ٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ،  
 أَمْ تُسَدُّ شَهِيَّةَ الْأَشْبَالِ،  
 ٤٠ عِنْدَمَا تَرْبِضُ فِي عَرِينِهَا  
 وَتَكْمَنُ لِفَرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟  
 ٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ  
 عِنْدَمَا تَصْرُخُ صَغَارُهُ مُسْتَعِيْنَةً بِاللَّهِ،  
 وَتَهَيِّمُ بِأَحْتَةٍ عَنِ طَعَامِ؟

١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْزَاةُ الْجَبَلِيَّةُ؟  
 ٣٩ أَتُرَاقِبُ الْغُزْلَانَ أَشْأَاءَ الْأُمِّ الْوَالِدَةِ وَتَحْمِيهَا؟  
 ٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟  
 هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟  
 ٣ حِينَ تَرْبِضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،  
 وَتَتَخَلَّصُ مِنَ الْأُمِّهَا.  
 ٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،  
 يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِيَّةِ.  
 يَتْرَكُونَ أُمَّهُمْ وَلَا يَعُودُونَ.  
 ٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْحِمَارَ الْبَرِّيَّ؟  
 مِنْ حَلِهِ؟  
 ٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،

- وَمَكَانَ سَكَنَ فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.  
 ٧ يَضْحَكُ عَلَى ضَجِيجِ الْمَدِينَةِ،  
 وَلَا يَسْمَعُ أَوْامِرَ مَرَاقِبِ الْعَمَلِ.  
 ٨ يَطُوفُ التَّلَالَ بَحْثًا عَنْ مَرَاعِيهِ،  
 وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.  
 ٩ «أَيْرِضَى الثَّورُ الْبَرِّيُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟  
 أَوْ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَ مَذُودِكَ؟  
 ١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسِ بَرِّيٍّ لِيَحْرَثَ؟  
 أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يَمْهَدَ الْحَقُولَ خَلْفَكَ؟  
 ١١ أَتَسْتَكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟  
 وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمَتَّعِبَ؟  
 ١٢ أَتَسْتَكِلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،  
 وَيَجْمَعَهُ إِلَى بِيدْرِكَ؟  
 ١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النَّعَامَةِ،  
 مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلَقِ وَرَيْشِهِ.  
 ١٤ لَكِنَّهَا تَتْرِكُ بِيضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،  
 تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتُبْقِيَهُ دَافِئًا.  
 ١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنْ قَدَّمَ قَدَّ تَدُوسُهُ،  
 وَأَنَّ حَيَوَانًا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.  
 ١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّه لَيْسُوا لَهَا.  
 وَلَا يُقْلِقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عِبْثًا،  
 ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،  
 وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.

١٨ لَكُنْ عِنْدَمَا تَهْضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،

تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَأَيْهِ.

١٩ أَنْتَ مَنْ تُعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،

وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟

٢٠ أَتُجْعَلُهُ يَثْبُجُ كَجَرَادَةٍ،

وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَبِيلِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟

٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِرِهِ،

وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْزَعُ،

وَلَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.

٢٣ تُفْعَقِعُ عَلَيْهِ جَعْبَةَ السِّهَامِ،

وَوَمِيضُ الْحَرْبِ وَالرِّمَاحِ.

٢٤ يَبْتَلِعُ الْأَرْضَ وَسَطَ صُجَّيْحِ الْحَرْبِ،

وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،

٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مَتَحَمَّسًا!

وَيَشْمُ رَاحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.

يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.

٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،

وَيُنْشِرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجَنْوِبِ؟

٢٧ أَيُحَلِّقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟

وَيَبْنِي عَشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟

٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،

وَيَبْنِي عَلَى قِمَّتِهَا،

وَيَجْعَلُهَا حَصْنًا لَهُ.  
 ٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،  
 وَيِرَاقِبُ فَرِيستَهُ عَنْ بَعْدِ.  
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمِ،  
 وَحَيْثُ الْجِثُّ، فَهُنَاكَ تَجِدُهُ.»

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:  
 ٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَنْتَقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟  
 مَنْ يَصِحِّحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجْوِبَتَهُ!»  
 ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:  
 ٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟  
 أَضَعُ يَدِي عَلَى فِيٍّ وَأَسْكُتُ.  
 ٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،  
 وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»  
 ٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:  
 ٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،  
 أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.  
 ٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخْطِئَ حُكْمِي؟  
 أَوْ أَنْ تَدِينَنِي كَيْ تَتَبَرَّأَ أَنْتَ؟  
 ٩ أَلْعَلَّ لَكَ قُوَّةُ اللَّهِ،  
 وَتَرْعَدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟  
 ١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،  
 فَتَزِينْ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ،

- وَالْبِئْسَ الْمَجْدُ وَالْجَمَالَ.  
 ١١ أَطْلَقَ غَضَبَكَ  
 وَحَمَلَقَ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَّضِعَ.  
 ١٢ أَنْظِرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تُذَلَّهُ،  
 وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.  
 ١٣ اذْفَنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.  
 وَكَفِّنْهُمْ فِي الْقَبْرِ.  
 ١٤ حَيْثُذُ، سَأَمْدَحُكَ  
 لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.  
 ١٥ «أَنْظِرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتَكَ،  
 يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِ.  
 ١٦ أَنْظِرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،  
 وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.  
 ١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.  
 عَضَلَاتُ نَحْدِيهِ مَنْسُوجَةٌ مَعًا.  
 ١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٍ،  
 وَأَطْرَافُهُ كَقَضْبَانِ حَدِيدٍ.  
 ١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،  
 لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.  
 ٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِنَتَاجِهَا،  
 حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.  
 ٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ،\*

\* ٤٠: ٢١ اللُّوْطُسُ نَبَاتٌ مَائِيٌّ مَزْهَرٌ.

وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَجْبَاهًا.  
 ٢٢ تَغْطِيهِ نَبَاتَاتُ اللُّوْطُسِ بِظِلِّهَا،  
 وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.  
 ٢٣ إِذَا انْدَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.  
 يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى فِهِ.  
 ٢٤ أَيَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟  
 أَيَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَثْقَبَ أَنْفَهُ؟

١ «أَيَقْدَرُ أَنْ تَسْحَبَ لُويَاثَانَ\* مِنْ الْمَاءِ بِصِنَارَةٍ؟

٤١

أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ فَكَّيْهِ بِحَبْلِ؟

٢ أَيَقْدَرُ أَنْ تَضَعُ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟

وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تُخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟

٣ أَيْسْتَرْحِمُكَ،

أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِتَعْفُوَ عَنْهُ؟

٤ أَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟

أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟

٥ أَتَتْلَعُهُ كَعَصْفُورٍ؟

أَتَرْبِطُهُ لِتَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فَتِيَاتُكَ؟

٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟

وَهَلْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ التَّجَارِ؟

٧ أَتَمَلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا،

وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

\* ٤١:١ لُويَاثَانَ تَمْسَاحٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ.

٨ «المسهُ مرَّةً، وانظر آيةَ معركةٍ ستواجهُ  
لن تمسهُ ثانيةً!

٩ حقًا يخيبُ أملُ الإنسانِ في إخضاعِهِ.  
إذ يقعُ أرضًا مجردَ رؤيته.

١٠ ما من شجاعٍ يجروا أن يوقظه،  
فمن يقفُ بوجهي أنا؟

١١ من واجهني وريح؟

كلُّ شيءٍ تحت السماء لي.

١٢ «لن أسكتَ عن الحديثِ عن أطرافِهِ  
أو قوتهِ العظيمةِ أو شكلهِ الجميلِ.

١٣ من يقدرُ أن يخلعَ عنه ثوبه الخارجِجي؟  
من يقدرُ أن يخرقَ درعه المزدوج؟

١٤ من يقدرُ أن يفتحَ فكَّهِ الجبارين؟  
فأسنانه دائرة رعب.

١٥ ظهره مثل صفوفٍ من الدروع  
المغلقة بإحكام كما يختم.

١٦ قريب أحدها من الآخر،

فلا تستطيعُ الريحُ أن تدخلَ بينها.

١٧ ويتصلُّ أحدها بالآخر،

فتشابك ولا تنفصل.

١٨ عطاسه يشبه وميض النور،

والشر في عينيه مثل أشعة الفجر.

١٩ من فمه تخرج مشاعل لهب،

تَنفَلْتُ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أَنفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،

كَأَنَّهُ بَخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.

٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ الْجَمْرَ،

وَمِنْ فَهِّهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.

٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،

وَكُلٌّ مِنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.

٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مِتْلَاصِقَةٌ،

لَا يُمَكِّنُ فَصْلَهَا.

٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.

كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّجُ.

٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،

وَيَرْتَبِّكُونَ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ.

٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السِّيفُ وَلَا يَخْتَرِقُ جِلْدَهُ،

وَكَذَلِكَ الْحَرْبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرَّمْحُ.

٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،

وَالنُّحَاسُ كَالنَّخَشِ الْمَنْخُورِ.

٢٨ لَا يَهْرَبُ مِنْ سَهْمٍ،

وَحِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.

٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَا غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَّةً،

وَيَهْزَأُ بِأَصْوَاتِ الرَّمَّاحِ.

٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهَ بِشَطَايَا نَخَّارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،

يَتْرُكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَّرَاسَةٍ.



٣١ يَقْلِبُ الْبَحْرَ كَسَاءً يَغْلِي فِي قَدْرِ،  
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمْزِجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ،  
 ٣٢ يَتْرِكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،  
 فَتَنْظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبًا!  
 ٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،  
 مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.  
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَتَعَالٍ  
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

### جَوَابُ أَيُّوبَ لِلَّهِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:  
 ٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،  
 وَلَا يَجِبُ لَكَ هَدْفٌ.  
 ٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْفَوْضَى  
 حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقَلَّةِ الْفَهْمِ؟»  
 حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،  
 أُمُورٍ مُذْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.  
 ٤ «قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَاتَكَلَّمْ،  
 وَأَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي.»  
 ٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،  
 أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.  
 ٦ لِهَذَا أَعْجَلُ مِنْ نَفْسِي،

وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

### اللَّهُ يُعَوِّضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَلِفْغَازَ التِّيمَانِيِّ: «غَضَبِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبِيكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ وَادْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنكُمْ. وَسَيُصَلِّي عَبْدِي أَيُّوبَ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ طَلِبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أتعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ أَلِفْغَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصَوْفِرُ النِّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَأَكْرَمَ اللَّهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.

١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثُرُوتَ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ. ١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوهُ عَنِ كُلِّ الضِّيقِ الَّذِي جَلَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلَّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتَمًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي النِّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةَ أَلْفِ رَأْسٍ مِنَ الْجَمَالِ وَأَلْفَ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفَ حِمَارٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءٌ أَجْمَلَ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ إِخْوَتَيْهِ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًّا مِنَ الْأَيَّامِ.